استنكار واسع لعدوان «امل» على المخيمات الفلسطينية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الجمعة ٢٤ أيار ١٩٨٥، الموافق ٥ رمضان ١٢٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/١٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٣٥٠ شيكل *
Vol. 10/42 - 24.5.1985 - Price: 350 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 350 שקלים

● الحزب الشيوعي الفلسطيني : تحويل البنادق الى صدور أبناء الشعب الفلسطيني يخدم حكام اسرائيل ● وساطة جزائرية ويمنية دمقراطية ● «جبهة الانقاذ» الفلسطينية تهدد بالتدخل عسكرياً لحماية المخيمات ● استنكار واسع في المناطق المحتلة ●

● موسكو - هاتفياً من مراسلنا ليئون زهافي - أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، امس في موسكو، بياناً شجبت فيه العدوان المسلح على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وأكد البيان ان الحزب الشيوعي الفلسطيني استقبل بالقلق البالغ والاستنكار الشديد نبأ العدوان المسلح الذي تشنه حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت، تلك المخيمات التي كانت ضحية المذابح الوحشية التي نظمها الغزاة الاسرائيليون في العام ١٩٨٢.

وطالب الحزب الشيوعي الفلسطيني، بالوقف الفوري لهذا العدوان. وأكد رفضه لكل الذرائع والتبريرات التي تقدم للتغطية على هذا العدوان، ورأى فيه حلقة جديدة من مسلسل عمليات الابادة والتصفية الجماعية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني المرة تلو الاخرى.

واشار البيان الى ان تحويل البنادق الى صدور ابناء الشعب الفلسطيني يخدم بالدرجة الاولى حكام اسرائيل الذين يبذلون كل ما في وسعهم ليخلقوا وراءهم لدى انسحابهم مكرهين من جنوب لبنان مذابح طائفية ومذهبية وسواها من النزاعات الدموية التي تسهل تنفيذ اهدافهم واهداف واشنطن الابتزازية في لبنان والمنطقة.

وعلى الصعيد نفسه وجه علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، امس الاول، نداءاً الى نبيه بري، رئيس حركة «امل»، ناشده فيه بذل الجهود الصادقة لانهاء المعارك الدائرة بين الاشقاء، وحقن دماء الابرياء والنساء والشيوخ.

وأكد الرئيس اليمني الدمقراطي ان هذه المعارك من شأنها ان تضعف النضال الذي تخوضه القوى الوطنية والفلسطينية ضد العدو المشترك.

من ناحية اخرى اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول، ان الجزائر ستقوم، خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة، بوساطة لدى الاطراف المعنية لاعادة الامن الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

واوضحت «وفا» أن مسألة هذه الوساطة بحثت في اثناء المحادثات التي جرت، أمس الاول، في الجزائر بين بسام ابو شريف، عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومحمد شريف مساعدية، عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر.

واشارت «وفا» الى ان الطرفين دانا الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية واكدا تضامنهما مع الثورة الفلسطينية.

على الصعيد نفسه وجه خافير بيريز دي كولیار ، الامين العام للامم المتحدة، أمس الاول، نداءاً الى الحكومة اللبنانية والى جميع الاطراف المعنية لوقف المعارك الدائرة في بيروت.

من ناحية اخرى هددت «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطينية بالتدخل عسكرياً لحماية المخيمات الفلسطينية في بيروت. جاء ذلك على لسان كل من فضل شرورو، الناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، وابو علي مهدي، احد قادة حركة الانشقاق عن «فتح»، حيث اكدا، مساء امس الاول في طرابلس لوكالة الانباء الفرنسية، ان جبهة الانقاذ لن تبقى مكتوفة الايدي اذا ما واصلت حركة «امل» اعتداءاتها على المخيمات اذا ما امتنعت سوريا عن التدخل.

وأفاد مراسلنا في القدس ان موجة واسعة من الاستنكار والشجب للعدوان الاجرامي على

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

اتصال تلفوني بين عرفات والقذافي

● عمان - و.ص.ف - علم من مصدر فلسطيني في عمان، حيث يوجد منذ عدة أيام رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ان ياسر عرفات أجرى، امس، اتصالا تلفونيا مع العقيد معمر القذافي، قائد الثورة الليبية، لكي يشكره على مساندته للفلسطينيين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت.

وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن اجراء اتصال بين القائدين الفلسطيني والليبي منذ حزيران ١٩٨٢.

أريئيل شارون :

المسؤولون المصريون طلبوا من المسؤولين الاسرائيليين، قبل حرب لبنان، بأن «أضربوا الفلسطينيين»!!

● لويس : شارون عرض خطة اجتياح لبنان على فيليب حبيب قبل نصف سنة من الاجتياح ● بارليف وكورفو : هذا صحيح ● شارون : هذا كذب فظ ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلن أريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة، في اطار برنامج «مساء جديد» الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي عصر أمس (٥/٢٣)، أن «مسؤولين مصريين ذوي مستويات رفيعة جداً» صادقوا على قيام اسرائيل بحرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني قبل انفجارها في

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

شارات النصر في استقبال الأسرى



● اطفال ونساء ورجال في مدينة الخليل المحتلة، بشارات النصر، القادم حتماً، في استقبال الأسرى المحرّرين يوم الإثنين الماضي. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لجنة الرؤساء تعقد إجتماعاً غير عادي، الثلاثاء القادم، لبحث أزمة السلطات المحلية العربية

● وزارة الداخلية تتعهد وتتنصل.. وكينغ يواصل تجبراته ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - مرة أخرى، خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، يتلاعب مسؤولو وزارة الداخلية بوعود قطعوها امام وفد لجنة الرؤساء في المقابلات الاخيرة معهم.

فعندما تعهدوا بتغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية قبل ثلاثة اشهر واثر الاضراب الشامل لهذه السلطات، اعلنوا انهم سيقومون بتغطية العجز وفقاً للتقارير المالية عن السنة الماضية. وعند التنفيذ لم يتقيدوا بهذه القاعدة. وعندما احتج ممثلو اللجنة القطرية على ذلك قالوا انهم لم يتعهدوا بالقاعدة المذكورة ! ثم وعدوا بتوزيع مبلغ آخر على السلطات المحلية المصابة بضائقة خاصة والتي زود ممثلو اللجنة اسماءها، ثم مضت ثلاثة اشهر دون ان ينفذوا وعدهم هذا وحتى اليوم.

وفي اجتماع ممثلي اللجنة القطرية يوم (٨٥/٥/١٣) مع مدير قسم السلطات المحلية في وزارة الداخلية، السيد أريبه هيخت، احتج ممثلو اللجنة على رفض متصرف لواء الشمال تسهيل أعمال المجالس التي فرضت ان تكون الضريبة العامة للسنة الجارية (١٢٠٠) شيكل للمتر المربع (رفض التوقيع على مصادقات للسحب الزائد من البنوك او على ميزانيات غير عادية). فاجاب السيد هيخت انه سيعطي تعليمات لحكام الالوية بان يتخلوا عن هذه المعاملة فقضية الضريبة وارتفاعها غير مرتبطة بهذه المعاملات.

وانقضى اسبوع على هذا الموعد وملك الشمال، كينغ، مصرّ على تجبره هذا. وعندما جرت مراجعة السيد هيخت، امس الاول، حول الموضوع قال انه لم يعد بإصدار التعليمات المذكورة ! وان لحكام الالوية الصلاحية في صنع ما يرتأونه (حتى لمضايقة المجالس - المحرر).

ولا يزال مسؤولو وزارة الداخلية يماطلون في زيادة ميزانيات السلطات المحلية العربية لتقترب قليلاً الى مستوى الخدمات في الناحية اليهودية.

وبناء على ما ذكر آنفاً فقد تقرر بالتشاور بين قيادة لجنة الرؤساء عقد اجتماع غير عادي للجنة القطرية، يوم الثلاثاء القادم (٨٥/٥/٢٨)، الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في دار بلدية شفاعمرو للبحث في هذه الامور واتخاذ الموقف المناسب ازاءها.

غلاة العنصريين والفاشيون يصعدون حملتهم ويدعون الى تنفيذ حكم الإعدام بالفدائيين الفلسطينيين

● نشيطو الأحياء الفقيرة يطالبون بالإفراج عن جميع السجناء الجنائيين في البلاد ● القضاة يهاجمون الحملة من أجل الإفراج عن أعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي» ويهددون بالإستقالة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يُواصل غلاة العنصريين ومختلف القوى اليمينية والفاشية في اسرائيل، بما في ذلك العديد من الوزراء وأعضاء الكنيست، حملتهم من أجل الصفح عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي وسائر قتلة العرب. ويشنون، بالمقابل، حملة بهيمية ضد رجال المقاومة الوطنية الفلسطينية، خاصة الاسرى الذين حرروا مؤخراً، من أجل تشريع قانون يتيح اعدام الفدائيين الفلسطينيين. وكل هذا يجري وسط عجز معراخي مشين وتعاطف بعض قادة المعراخ مع شعارات اليمين.

●● تدهور خطير

وبلغ تصعيد الهجمة اليمينية، أمس، حدّ إجراء مظاهرة أمام الكنيست، شارك فيها حوالي الف من سوائب العنصريين، وعلى رأسهم الوزير يوسي شبيرا والنائبة غيؤلا كوهن (هتحيا)، للمطالبة بتنفيذ حكم الاعدام بالفدائيين الفلسطينيين.

وكان القائم باعمال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والوزيران موشه آرنس وابراهام شرير، دعوا، أمس الاول، الى تنفيذ حكم الاعدام بالفدائيين. وأعلن، رسمياً انه هناك شبه تعادل في الحكومة بخصوص تشريع لاعدام القاتلين الفلسطينيين الذين يجري أسرهم.

●● حَلَة حكم

وإزاء الحملة من أجل الصفح عن الارهابيين اليهود، ينشط قادة الاحياء اليهودية الفقيرة من أجل اصدار عفو عام عن السجناء الجنائيين من سجون اسرائيل كافة، خاصة وأن غالبيتهم من أبناء هذه الاحياء.

وقد وجه عدد من النشيطين في الاحياء الفقيرة رسائل الى لجميع اعضاء الكنيست بهذا الخصوص، مؤكدين ان الافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي يستوجب، بالتالي، الافراج عن السجناء الجنائيين.

●● قضاة يهددون بالاستقالة

وبالمقابل عبر العديد من القضاة، في مختلف المحاكم في البلاد، عن سخطهم على كل الحملة المطالبة بالافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي، واعتبروا تصريحات الوزراء واعضاء الكنيست بهذا الخصوص، خاصة وان محاكمة اعضاء هذا التنظيم في أوجها، انتهاكاً للقانون. وحذروا من مخاطر هذه الظاهرة على اسرائيل باعتبارها دولة قانون. وهدد العديد منهم بالاستقالة من مهامهم اذا تواصلت هذه الحملة.

«القيادة العامة» تحذر اسرائيل من مغبة المسّ بالمحررين الذين بقوا في الوطن

● دمشق - الوكالات - حذرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» اسرائيل من مغبة محاولة الاعتداء أو المسّ بحياة أو حرية الاسرى الفلسطينيين المحررين، الذين اختاروا البقاء في الوطن إثر عملية «تبادل الاسرى».

وأشارت «القيادة العامة»، في بيان وزع على الصحف في دمشق أمس، إلى أنها ستقوم بالرد على اي عدوان يستهدف هؤلاء المحررين.

اكتشاف عبوة ناسفة أمام السفارة الامريكية في القاهرة

● القاهرة - الوكالات - أعلنت المنطقة المحيطة بالسفارة الامريكية في حي «جاردن سيتي» في القاهرة، أمس، منطقة مغلقة ووضعت قوات الامن على أهبة الاستعداد وذلك بعد وصول بلاغ عن وجود عبوة ناسفة بالقرب من السفارة جاهزة للانفجار. وبعد تفتيش دقيق للمنطقة بالاجهزة الحديثة اكتشفت سيارة ملغومة محملة بأربعة وثمانين كيلو غراماً من الديناميت وخمسة عشر كيلو غراماً من مواد أخرى متفجرة. وقد تم ابطال مفعول المتفجرات.

وتجدر الاشارة الى أن الاجراءات الامنية في منطقة السفارة الامريكية في القاهرة قد شددت في المدة الاخيرة، حيث أقيم مؤخراً حاجز معدني صلب فوق الرصيف أمام السفارة لمنع وقوف السيارات، هذا اضافة الى حراسة رجال الشرطة المسلحين ليل نهار.

كلمة الاتحاد

صبرا وشاتيلا!

□ نتابع منذ ايام، بقلق واسف شديدين، ما يحدث من صدامات دموية بين مقاتلي حركة «امل» وبين المقاتلين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا وما يسقط من شهداء «هناء» وما يتسع من شرخ في صف المناضلين معا ضد الاحتلال والعدوان.

لسنا في حاجة الى تذكير حركة «امل» وقادتها، بالامس القريب لكي ترتعد اصابع مقاتليها وتتشنج قبل ان تضغط على الزناد وقبل ان ينطلق رصاص الموت بلا رجعة، الى صدور اللاجئين الفلسطينيين وخاتم القاتلين. فـ«صبرا» تقاطع شارعين على جسد/صبرا هوية عصرنا حتى الابد، ويجاور شاتيلا «نار على علم».

ولا نظن ان نبيه بري ومن حوله يريدون ان تقترن اسماؤهم في ذاكرة التاريخ والناس، باسماء اريئيل شارون ورفائيل ايتان وايلي حبيقة.

اننا لا نجد مثل الغالبية الساحقة من حركات التحرر الوطني العربي اي مبرر، اطلاقاً، لهذا الهجوم الدموي الذي تشنه حركة «امل» والذي يستدعي الاستنكار والتجند من اجل وقفه. وبصرف النظر عما اذا كانت هذه الحركة اكلت «الطعم» الاسرائيلي - الامريكي وتوصلت مع حكام اسرائيل، الى اتفاق غير مكتوب لحماية حدود اسرائيل الشمالية او لم تتوصل الى مثل هذا الاتفاق - فان عدوانها على صبرا وشاتيلا يخدم اساسا وقبل كل شيء، المغتصبين الامريكيين والاسرائيليين الذين بعد هزيمتهم في لبنان امام وحدة الصف اللبنانية - الفلسطينية يعولون على ايقاع الفتن الطائفية والفئوية في لبنان لالتهامه وبضمنه حركة «امل» نفسها.

وتتوارد الينا الانباء ايضا، عن وحدة حال بين الفلسطينيين كافة - من الفصائل المنضوية تحت لواء م.ت.ف ومن الفصائل المنشقة - في مواجهة الهجوم المكثف من حركة «امل». لا يحق لنا وليس الوقت مناسبا بان نلوم الفصائل الفلسطينية على لجوئها، بالامس، الى السلاح حكما (شرسرا) لحل الخلافات. لكننا نرجو ان يكون وقوفها، في خندق واحد اليوم، استيعاباً للعبرة الى أبد الابدين. وندعو حركة «امل» وكل الوطنيين اللبنانيين والعرب الى استيعاب هذه العبرة وعدم المضي في سبيل يؤدي الى هاوية.

وتتوارد إلينا، من جهة ثالثة، اتهامات واتهامات مضادة من القادة الفلسطينيين ومن مسؤولين سوريين ومن حركة «امل» وغيرهم. وعليه فإننا ندعو، من الصميم، الى وأد كل ما من شأنه أن يصعد الصراع القاسي بدون طائل. إننا ندعو الى الكف، فوراً، عن استضعاف الفلسطينيين لارضاء هذا الطرف أو ذاك والى التوقف، فوراً، عن محاولة الاستفادة مما يجري في صبرا وشاتيلا.

فلا جدوى من اية طلقة تطلق في الاتجاه المعاكس. ولا جدوى من أية نقطة دم تسفك في غير سبيل النضال ضد حلقة العدوان الاساس: الامبريالية وادواتها في المنطقة.

(«الاتحاد»)

أسعار الدولار الامريكي

● رسمي («يتسيغ») - ١٠١٠,٥٠ ش
● للمسافرين - ١١٩٨,٦٦ ش
● «أسود» - ١٣٢٠ - ١٣٢٥ ش



وكلاء السفر يخسرون ويتشاورون احتجاجا على مضاعفة ضريبة السفر (٣٠٠ دولار)

● القدس - تظاهر امس (الخميس)، عشرات وكلاء السفر امام مكتب رئيس الحكومة في القدس وطالبوا بإعادة البحث حول ضريبة السفر الى الخارج لالغاء قرار مضاعفتها الى (٣٠٠) دولار، ووزعوا، خلال التظاهرة، بيانا شرحوا فيه النتائج السلبية الشديدة التي سيؤدي اليها هذا القرار كما علقوا على [illegible] للبطالة [illegible].

وقام وكلاء السفر بتظاهرتهم هذه خلال الاضراب الشامل الذي نفذوه، امس، في جميع مكاتب وكالات السفر وامتنعوا عن تقديم الخدمات السياحية. كذلك [illegible] (٢٠٪) المفروضة على تذاكر السفر في شركات الطيران الاجنبية.

وكانت لجنة المالية البرلمانية اقرت يوم الاربعاء الماضي (٥/٢٢) مضاعفة ضريبة السفر الى الخارج، من (١٥٠) دولار الى (٣٠٠) دولار ابتداء من يوم الاثنين القادم (٥/٢٧) وحتى (٩/١٤).

اما المسافرون الى مصر فسيدفعون ضريبة سفر بقيمة (٢٠٠) دولار. وكان [illegible] بزيادة هذه الضريبة بحيث [illegible] مساوية لضريبة السفر الى الدول الاخرى [illegible] المواطنين الاسرائيليين من السفر الى الخارج عن طريق مصر [illegible] مئة دولار.

الوفد السوفييتي في زيارة الى «الاتحاد» وبلدية حيفا ودالية الكرمل

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - قام الوفد السوفييتي السياسي الضيف، صباح امس، بزيارة لمكتب رئيس بلدية حيفا، تلبية لدعوته. وقد استقبلهم في دار البلدية نائب الرئيس شمعون روديك وعدد من أعضاء البلدية وسكرتيرها وسكرتير مجلس عمال حيفا وعضو البلدية المتدين يشيعياهو فاكسلمان، الذي نجا من معسكر الاعتقال النازي «أوشفيتس»، وعدد من الصحفيين والعاملين في البلدية.

وقام عضو المجلس البلدي عن الجبهة الدمقراطية الرفيق زاهي كركبي بإجراء تعارف متبادل بين أعضاء الوفد وبين الحضور.

وألقى نائب رئيس البلدية كلمة ترحيب بالوفد عبر فيها عن سروره باستقباله قال: انه من دواعي سرورنا ان نستقبلكم في هذه المناسبة - النصر على النازية. وكما لا يمكن نسيان الكارثة التي حلت بشعبنا فلا يمكن نسيان بل ممنوع ان ننسى دور الاتحاد السوفييتي والجيش الاحمر في انقاذ يهود اوروبا.

ثم تقدم رئيس الوفد الضيف «وولف سيديخ»، بكلمة شكر على الاستقبال. كما شكر السيد روديك على كلمته الواضحة التي اكدت الحقائق في النصر على النازية. ثم قال: لا حاجة ان نشرح لكم موقف الاتحاد السوفييتي من قضية السلام في المنطقة فهي معروفة لكم. فالاتحاد السوفييتي من أجل تسوية سلمية في الشرق تأخذ بالحسبان الحقوق الكاملة لاطراف النزاع جميعها. ومن المحتم ان تأخذ بالحسبان حقوق الشعب الفلسطيني. والطريق الى ذلك هي عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع أطراف النزاع وبشراكة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. والاتحاد السوفييتي مستعد ان يقدم ضمانات للحفاظ على سلام ثابت في هذه المنطقة.

واكد رئيس الوفد السوفييتي للحضور ان كون هذه المنطقة بؤرة لهب هو أمر يهدد السلام العالمي وخصوصاً في اطار حرب نووية. والحل في الشرق الأوسط يشكل حلاً لقضية السلام العالمي.

وتحدث الجنرال السوفييتي قائد وحدة تحرير معسكر «اوشفيتس» في بولونيا، فاسيلي بتريتكو، شارحاً عملية تحرير المعسكر النازي والضحايا التي تكبدها الشعب السوفييتي في الانتصار على الوحش النازي. وقال: ان الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي يقدمان كل الجهد والتنازلات للحفاظ على السلام العالمي.

وتقدم الرفيق زاهي كركبي بالشكر لبلدية حيفا ورئيسها، واعضائها على استقبالهم الكريم قائلاً: لقد أصبح تقليداً في بلدية حيفا استقبال الوفود السوفييتية، وأمل ان يستمر هذا التقليد الذي يشكل اسهاماً كبيراً في توثيق العلاقات الاجتماعية مستقبلاً.

وتقدم الرفيق شفيق طوبي، سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا بشكره الى بلدية حيفا على استقبالها للوفد.

وقد تبادل المضيفون وضيوفهم الهدايا والانخاب في هذه المناسبة على أمل اللقاء في مناسبات أخرى.

هذا وزار الوفد، في ساعات ما قبل ظهر أمس، بلدة دالية الكرمل حيث استقبله عدد من رفاق الحزب وأصدقائه في منزل الرفيق سلامة ابو حمود. وقد رحب بهم الرفيق سلامة باسم الحزب واصدقائه. كما رحب بهم الرفيق فواز ابو الزلف باسم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، والكاتب سلمان ناطور باسم لجنة المبادرة الدرزية. وكذلك الشيخ صالح بصيص. وقام الوفد، بعد ذلك، بجولة سياحية في البلدة.

وقد حل الوفد ضيفاً على مكاتب جريدة «الاتحاد» فاستقبله عن هيئة تحرير «الاتحاد» ورحب به الرفيق علي عاشور، نائب رئيس التحرير والمدير العام لمؤسسة «الاتحاد» وحدث الوفد عن عمل «الاتحاد» اليومية وتاريخها.

وقام الوفد بجولة في مكاتب «الاتحاد». ثم اقامت مؤسسة «الاتحاد» حفلة غداء على شرف الوفد اشترك فيها، بالاضافة الى عدد من المسؤولين في هيئة التحرير والادارة، الرفيق زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا والرفيق شفيق طوبي سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا والرفيق عصام مخول سكرتير منطقة حيفا الحزبية.

هذا، وحضر جمهور غفير من اليهود والعرب مساء أمس، الاحتفال الفني الكبير الذي شارك فيه الوفد الفني السوفييتي الضيف وأقامته حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لذكرى ٤٠ عاماً للانتصار على النازية في قاعة «بيت روتشيلد» في الكرمل.

● أعضاء الوفد السوفييتي في مدخل مكاتب «الاتحاد»، أمس ●

(تصوير: علي نصار)

حول المفاوضات للائتلاف في مجلس عمال الناصرة

«الجبهة» تدعو الحركة «التقدمية» الى التخلي عن المزايدات والتوجه، بجدية، نحو الائتلاف الشامل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أعلنت كتلة الحركة «التقدمية»، في مجلس عمال الناصرة رفضها دعوة «الجبهة» لاقامة ائتلاف شامل في المجلس، وذلك في رسالة بعثت بها الى رئيس كتلة «الجبهة» قبل يومين.

والحجة التي تتذرع بها لتبرير هروبها من الائتلاف الشامل هي حجة مستهجنة على لسان الحركة «التقدمية» اذ ادعت ان دعوة كهذه تعني «قبول المعراخ واعادته الى مراكز قيادية في مجلس العمال».

وقد رد رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، على هذه الرسالة، امس (الخميس)، برسالة اعرب فيها عن أسفه لموقف «التقدمية» ومؤكداً رفض «الجبهة» القاطع لها. وجاء في الرسالة: «ان الائتلاف الشامل بالنسبة لنا هو قضية مبدئية في صلب مبادئنا، طرحناها لجمهور الناخبين قبل وبعد الانتخابات ولا نستطيع التخلي عنها لمجرد طرحها من طرفكم. وغني عن البيان، ان الائتلاف الشامل، ازاء الواقع الذي فرضه الناخبون في الناصرة وعين ماهل، ووفق برنامج متفق عليه في اطار مبادئنا في الدفاع عن حقوق شعبنا، عموماً، وعن حقوق عمال الناصرة وعين ماهل، خصوصاً، هو أفضل الوسائل لدفع هذا النضال الى أمام وخاصة اذا كان بقيادة مخلصة كقيادة الجبهة».

وذكّر دياب «الحركة التقدمية» بدورها خلال المعركة الانتخابية وقبلها وبعدها، هذا الدور الشبيه بدور «المعراخ» في العداء للجبهة. وقال: «لقد ترفعنا بشهامة وكرامة عن الدخول في نقاش حول دور كل قائمة خاضت المعركة قبيل وبعد الانتخابات رغم معرفتنا، بيقين المعرفة، بأن هدف حركتكم الاساسي كان كل الوقت، ليس اسقاط «المعراخ» كما تدعون تطبيلا، وانما عدم ايصال «الجبهة» الى اكثرية في مجلس العمال. وقد عملتم كل شيء، لتحقيق هدفكم بما في ذلك تبديل المرشح الاول في اللحظة الاخيرة تمشياً مع هذا الهدف المعادي لمصلحة جمهور الناصرة. وانحصرت دعايتكم الانتخابية على عداء ومهاجمة الجبهة. ورغم ذلك توجهنا الى جميع القوائم بدون استثناء، وعلى الرغم من التفاوت فيما بينها من حيث التعامل الاخلاقي والانتماء السلطوي والصهيوني، داعينها الى الائتلاف الشامل واضعين نصب أعيننا مصلحة جماهير الكادحين في الناصرة وعين ماهل وجماهير شعبنا كله. وبناء عليه فاننا نقترح عليكم التخلي عن المزايدات الهادفة للاستهلاك الاعلامي والتوجه، بجدية واخلاص، نحو الائتلاف الشامل في مجلس عمال الناصرة، بقيادة كتلة «الجبهة»، اكبر كتلة في المجلس».

المسؤولون المصريون طلبوا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حزيران ١٩٨٢. وأوضح شارون أن هؤلاء المسؤولين المصريين ابلغوا الحكومة الاسرائيلية بأن «اذا استمر الفلسطينيون في عملياتهم فاضربوهم».

وكان شارون، بكشفه عن هذه التفاصيل، يعقب على التصريحات التي أدلى بها صاموئيل لويس، سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، في برنامج «موكيد» التلفزيوني مساء امس الاول.

وكان لويس (الذي سيجري تبديله، قريباً، بسفير امريكي جديد في اسرائيل) أفصح عن واقع ان خطة اجتياح لبنان ابتداء من ٥ حزيران ١٩٨٢ لم تكن رداً على القصف الفلسطيني لمستوطنات اسرائيل الشمالية وانما كانت معدّة لفترة طويلة قبل بدء حرب الابادة، وبعلم تام (على الأقل!) من ادارة رونالد ريغن.

قال لويس ان شارون كان استضافه، في شهر كانون الاول ١٩٨١ (نصف سنة قبل بدء الحرب)، في مزرعته، كلاً من المبعوث الامريكي في حينه، فيليب حبيب، وصاموئيل لويس نفسه. وهناك عرض عليهما خطة «الفراطيفة» لاجتياح لبنان حتى العاصمة بيروت (وقد اطلق، فيما بعد، على هذه الخطة لقب «خطة اورانيم الكبرى»).

وقال لويس ان بنود الخطة صدمت حبيب ولويس (هل حقاً ؟!) وانها بدت لهما خطة وقحة! وأضاف أنه كان أعلم ادارة ريغن، في ربيع العام ١٩٨٢ (اشهر قليلة قبل بدء حرب الابادة) بأن اسرائيل ستجتاح لبنان وانها تنتظر قصفاً فلسطينياً لمستوطنات الجليل لتشرع في ذلك. وادعى ان ادارة ريغن حاولت «اقناع» اسرائيل بالعدول عن ذلك.

شارون يتهم

ورداً على هذه التصريحات شن الوزير اريئيل شارون مساء امس الاول (الذي كان الملهم في حرب الابادة والآمر الناهي) هجوماً عنيفاً على لويس، ووصف اقواله أنفة الذكر بأنها «كذب فظ». واتهم لويس بأنه ضلل ادارة ريغن بخصوص لبنان وزودها بتقارير غير صحيحة. وقال شارون انه لولا هذا التضليل لما كان الوضع في لبنان على ما هو عليه اليوم. واتهم شارون الادارة الامريكية بارتكاب أخطاء فادحة بخصوص لبنان.

بارليف: لويس يقول الحقيقة

واعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس الاول، ان ما كشف عنه لويس صحيح وانه (بارليف) على علم بتفاصيل لقاء حبيب - شارون منذ حوالي سنة.

كذلك اعلن الوزير السابق حاييم كورفو ان السفير الامريكي، لويس، يقول الحقيقة. ودعا عضو الكنيست يوسي سريد («راتس»)، من جهته، الى اقالة شارون من المجلس الوزاري للشؤون الامنية لانه (شارون) كشف اسراراً عسكرية هامة أمام دبلوماسيي دولة أجنبية.

ودعا وزير الاتصال امنون روبنشتاين (شينوي) الى تشكيل لجنة للتحقيق في مجمل حرب لبنان.

سقط سهواً

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي ظهر في «الاتحاد»، أمس الخميس (٥/٢٣)، حول تظاهرة المعلمين أمام الكنيست سقط سهواً ذكر الكلمة التي ألقاها المربي الجبهوي مفيد صيداوي، عضو مجلس نقابة المعلمين.

وقد تطرق صيداوي، في كلمته، الى أوضاع التعليم المتردية في الوسط العربي والى معاناة المدارس العربية جراء النقص في المعلمين المؤهلين وسوء المباني وقلة الوسائل التعليمية الحديثة.

على خلفية اقرار سلم اعفاءات من الضرائب البلدية:

كتلتا المعراخ والليكود في بلدية عكا تهددان بحل الائتلاف القائم بينهما

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - عقد مجلس عكا البلدي، يوم (٨٥/٥/٢١)، جلسة لإقرار الميزانية استمرت أربع ساعات جرى فيها نقاش حاد بين ممثلي كتلتي المعراخ والليكود، وتبادل الطرفان الاتهامات الخطيرة. ووصل الأمر حد التهديد بحل الائتلاف القائم بين الكتلتين، على خلفية تقديم أحد أعضاء الليكود اقتراحاً لإقرار سلم اعفاءات من الضرائب البلدية، وقبوله بالتعديل الذي اقترحه عضو البلدية الجبهوي، رمزي خوري.

وبعد ان طرح الاقتراح للتصويت، نال الغالبية بسبب تغيب ثلاثة من ممثلي المعراخ عن الجلسة (المعراخ عارض الاقتراح). فجن جنون المعراخ، ورئيس البلدية بشكل خاص، لموافقة مُقدّم الاقتراح على التعديل الذي اقترحه رمزي خوري. وهدّد كل طرف الطرف الآخر بحل الائتلاف.

وجرى - في الجلسة ذاتها وبناء على اقتراح رمزي خوري، تعيين لجنة مراقبة جديدة بسبب عدم قيام اللجنة السابقة بواجبها، مؤلفة من ثلاثة أعضاء من ضمنهم رمزي خوري.

وقدم رئيس البلدية، إيلي ديكاسترو، باسم الائتلاف، ميزانية التطوير للسنة المالية الحالية. وهي بحجم (٣١٢٦) مليون شيكل. وبلغ نصيب عكا القديمة منها أقل من مئة مليون شيكل.

وانتقد رمزي خوري، بشدة، هذا التمييز الصارخ ضد العرب وأصر على إدخال عدد من البنود الى ميزانية التطوير هذه تخص عكا القديمة ومنها: ● إصلاح شوارع (٢٠) مليون شيكل ● ساحة ألعاب للأولاد (١٦) مليون شيكل ● ملعب رياضي (١٥) مليون شيكل ● إصلاح وتجهيزات المجاري (٧٥) مليون شيكل ● إصلاح في شبكة المياه (١٠٠) مليون شيكل ● شراء آلة تنظيف للأزقة (١٠٠) مليون شيكل ● صناديق للنفايات وعربات للغرض نفسه (٤٠) مليون شيكل ● متفرقات (٦) ملايين شيكل.

وقد أقر المجلس هذا التعديل على الميزانية الإضافية.

وكان رئيس البلدية صرح، في أثناء الجلسة، بأن الميزانيات التي يقرها حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، ووزارة الداخلية للبلدية، لا تعدو كونها ميزانية لدفع رواتب الموظفين وتسديد الديون. وأكد رمزي خوري ضرورة عدم السكوت على هذا الوضع وتجنيد الجمهور ضد هذا الاملاء.

جبهة شعب تحيي الأهالي على دعمها في انتخابات الهستدروت

● شعب - لمراسلنا صلاح هيبي - أصدرت جبهة شعب الدمقراطية بيانا الى الأهالي حيتهم فيه على دعمهم الجبهة في انتخابات الهستدروت ودعتهم الى تعزيز الالتفاف حول الجبهة ونصرتها.

وجاء في البيان: «إن نسبة الـ ٤٠٪ من الأصوات التي حصلت عليها «الجبهة» في شعب والتي تزيد بـ ٦٪ عن الانتخابات السابقة هي دليل على أن جماهير شعب، مع سائر أبناء شعبنا في القرى والمدن الاخرى، عززت قوة «الجبهة» قطرياً ورفعتها الى ٤,٣٪ لتكون الكتلة الثالثة في الهستدروت.

وكان من أروع الانجازات لهذه الجماهير هزيمة حركة قطف الرأس، حركة الخنوع والاستسلام، التي خاضت الانتخابات للتخريب على الجبهة وحرق الأصوات العربية ولضرب وحدة وتحالف الجماهير العمالية مع ممثليها الحقيقيين، مرشحي «الجبهة».

الحكم، بالسجن على ٣ شبان عرب من حيفا بتهمة «التنظيم غير القانوني»

● حيفا - لمراسلنا - فرضت المحكمة العسكرية في اللد، أمس الأول، أحكاماً بالسجن على ثلاثة من الشبان العرب، مواطني حيفا، بعد ان أدانتهم بتهمة «التنظيم غير القانوني»، بحسب المادة ٨٥ لأنظمة الطوارئ للعام ١٩٤٥. فحكمت على الياس قهوجي (٢٠ عاماً) وسمعان عقارة (١٧ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة (٦) شهور وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٢٤ شهراً. وحكمت على أنور فيصل (١٨ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة (٩) شهور وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٢١ شهراً.

ويذكر ان الشرطة كانت اعتقلت الفتيان الثلاثة منذ ١٩٨٥/١/٣٠.

وكانت المحكمة، في قرارها وبأغلبية اثنين من ٣ قضاة، أخذت بالاعتبار تقارير مراقبة سلوك الأحداث، أميرة الزهر، الايجابية. وكذلك مرافعات المحاميين سليمان سليمان وعماد دكور. ورفضت تلبية مطالب ممثل الادعاء العام بإنزال العقوبة الشديدة والرادعة بالشبان بحجة ان المتهمين مواطنون اسرائيليون ويسكنون في مدينة مختلطة وان الهدف من تنظيمهم غير المشروع هو القيام بعمليات «ارهابية».

استنكار واسع لعدوان «أمل»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المخيمات الفلسطينية في بيروت تجتاح المناطق العربية المحتلة. وأن العديد من الشخصيات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عبرت عن استنكارها الشديد للاعتداء على المخيمات الفلسطينية ومن بين هذه الشخصيات بشير البرغوثي، رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية. وحيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة، ومأمون السيد، رئيس تحرير الزميلة «الفجر» المقدسية سابقاً، وعزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة سابقاً واخرون.

وتفيد أنباء بيروت أن القتال العنيف بين ميليشيات حركة «أمل» والمقاتلين الفلسطينيين في الضواحي الجنوبية من بيروت لا يزال مستمراً. وان ميليشيات «أمل» لا تزال تحاول، منذ اربعة ايام، السيطرة على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وذكرت انباء العاصمة اللبنانية ان ٣٣ قتيلاً و ٢٠٠ جريح كانت حصيلة اشتباكات أمس، وان ميليشيات «امل» أسرت ٢٠٠ فلسطيني عرضتهم في مؤتمر صحفي للصحفيين الاجانب ولم يتورع مقاتلو «امل» فيه عن ضرب الاسرى وركلهم بالارجل.

على صعيد آخر اكد راديو لبنان الرسمي ان اجتماعا عقد مساء أمس في المختارة اشترك فيه ممثلو الحزب التقدمي الاشتراكي وممثلو «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطينية وممثلو حركة «امل» لبحث الاوضاع في بيروت وللتوصل الى وقف لاطلاق النار ووضع حد للعدوان على سكان المخيمات.

غلاء بـ ١٢ - ٣٥٪ في أسعار جميع السلع والمواد الغذائية والوقود، الأسبوع القادم

● اطراف «الصفقات» - يخططون لضرب أجور العمال: علاوة غلاء مرة واحدة كل شهرين ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - من المنتظر أن ترتفع أسعار جميع السلع والمواد، في الاسبوع المقبل، بنسبة متوسطة مقدارها (١٢٪)، بموجب شروط اتفاقية «الصفقة الشاملة» وذلك علاوة على الغلاء بنسبة (٣٥٪) في أسعار السلع الغذائية الأساسية «المسندة» وفي أسعار الوقود.

وكشف النقاب، أمس، عن مباحثات «سرية» تجريها الحكومة مع أصحاب العمل للتنسيق فيما بينها لضرب أجور العمال بأساليب منخفضة ومن «خلف الستار». ويستدل مما أذيع ونشر أمس (الخميس)، ان الطرفين يخططان لطريقة يجري بموجبها فرض غلاء بنسب عالية جدا، على ضربات، مرة كل شهرين، بحيث تكون نسبة الغلاء، في شهر معين، عالية جدا (٢٠-٢٥٪) يُدفع عنه تعويض للأجيرين (علاوة غلاء) بنسبة ٨٠٪ فقط من نسبة الغلاء المفروض. وأما في الشهر التالي، فيفرض غلاء بنسبة متوسطة أقل من (١٢٪) يحرم العمال الاجيرون من تعويض عنه - بموجب اتفاقية «الصفقة ب».

ويذكر ان أطراف «الصفقة» - بمن فيهم الهستدروت - قد بدأوا بتنفيذ هذه الخطة: ففي نيسان الماضي فرض غلاء بنسب عالية جدا وبالمقابل، بذلوا أقصى جهودهم لكي لا يتجاوز ارتفاع جدول أيار الى نسبة الـ (١٢٪) وبذلك سيحرم العمال الاجيرون من علاوة غلاء في مطلع تموز المقبل. وعليه سيفرضون غلاء بنسبة عالية جداً في حزيران القادم ثم «يلجمونه» في تموز لكي لا يتجاوز الـ (١٢٪). وهكذا يجري سحق الاجور بنسب عالية جداً وبوتيرة متسارعة. وباختصار: غلاء مستمر ومضطرد مقابل علاوة غلاء واحدة (٨٠٪ فقط) كل شهرين!

وفي الوقت الذي تنزل فيه الحكومة الضربة تلو الضربة بالجماهير الشعبية، ينتظر المصدرون من الحكومة تحرير مبلغ (٨٠) مليون دولار الى جيوبهم، في اطار ما يسمى «تعويض المصدرين عن التآكل في أرباح التصدير». وذلك عن الثلث الاول من السنة الجارية. وكان المصدرون تسلموا من الحكومة عن هذه المدة ما قيمته (١٠٠) مليون دولار بموجب نظام تأمين قيمة الدولار للمصدرين.

ومن ناحية ثانية اعلنت قيادة الهستدروت عن استعدادها للدخول في مفاوضات مع الحكومة واصحاب العمل واطراف النشاط الاقتصادي حول «برنامج اقتصادي شامل» (يبدو انه الخطة انفة الذكر نفسها)، انطلاقاً من قبولها بالاجراءات الاقتصادية التي اقرتها الحكومة في مطلع الاسبوع. ويذكر ان الهستدروت اكتفت، فقط، بابداء تحفظها من قرار الحكومة تجميد نشاطاتها وتعاقداتها لمدة ثلاثة اشهر ورفع ضريبة القيمة الاضافية.

وفد عن مجلس الطيبة المحلي يطرح أمام الوزير ڤايتسمان مطالب القرية، وعلى رأسها تحويلها الى مدينة

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - استقبل الوزير عيزر ڤايتسمان ومساعده، يوسف غينات، في مكتب الوزير في القدس يوم الاربعاء (٥/٢٢)، وفداً عن مجلس الطيبة المحلي لبحث المشاكل التي تواجهها الطيبة ومجلسها.

تألف وفد الطيبة من رئيس مجلسها المحلي، عبد اللطيف حبيب، ونوابه، عبد الحميد أبو عيطة ومصطفى شريم وحسن عبيد، وعضو المجلس لطفي جبارة ومدير المدرسة الثانوية، شريف سعفان، ورئيس قسم المعارف في المجلس، محمود شريف، ومهندس المجلس، عبد الحكيم جبالي، وعضو مجلس العمال، أحمد ناشف.

استعرض عبد اللطيف حبيب مطالب القرية وأهمها: ● طلب تحويل الطيبة الى مدينة، لاسيما وان عدد سكانها، اليوم، (٢٢) ألف نسمة ● التخلص من الغرف المستأجرة لأغراض التدريس وعددها (٣٥) غرفة ● إنجاز مشروع ملعب كرة القدم ● إقامة قاعة للنشاطات الرياضية والثقافية ● إقامة نوادٍ للشباب ● المساعدة في انجاز مشروع المجاري العامة ● إقامة كلية إسلامية.

كما أثار حبيب موضوع ضريبة الأراضي الباهظة المفروضة على الأهالي هذا العام. وكذلك قضية الميزانيات الشحيحة للسلطات المحلية العربية وضرورة مساواتها مع السلطات المحلية في الناحية اليهودية. وشارك أعضاء الوفد في النقاش وبلورة المطالب المطروحة.

وأعرب الوزير ڤايتسمان عن نيته في «حل مشاكل المواطنين العرب وتحقيق المساواة». لكنه أضاف انه لا يريد تقديم الوعود، خوفاً من عدم تنفيذها. واعترف بالنقص الكبير الذي يعانيه الوسط العربي في مجال التصنيع. ووعد بالعمل على حل هذه المشكلة.

وفي ختام اللقاء، الذي جرى في جو ودّي، وجّه حبيب دعوة الى الوزير ڤايتسمان ومساعده لزيارة الطيبة للاطلاع على قضاياها ومشاكلها عن كثب. وقد قبل الوزير ڤايتسمان الدعوة.

مقتل ثلاثة جنود وجرح رابع من ميليشيات العميل لحد

● جنوب لبنان - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن ثلاثة جنود من ميليشيات العميل انطوان لحد لقوا مصرعهم وأصيب آخر بجراح لدى عبور السيارة التي كانت تقلهم، أمس، بالقرب من بلدة عين قينا في قضاء جزين في الجنوب اللبناني على عبوة ناسفة وضعها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وأفادت أنباء الجنوب المحتل ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا، خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، ٤ عمليات فدائية أخرى ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد في جنوب لبنان أسفرت عن وقوع خسائر في الأرواح والعتاد.

على صعيد آخر انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس الأول، من ٥ قرى في منطقة جزين في الجنوب المحتل وسلمتها الى ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل.

بحث صادر عن منظمة من اجل جنوب افريقيا

تجربة نووية إسرائيلية - جنوب افريقية، بمساعدة الولايات المتحدة، في العام ١٩٧٩

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - لا يزال الكشف عن قيام اسرائيل وجنوب افريقيا، بمساعدة امريكية، بتفجير نووي تجريبي مشترك في العام ١٩٧٩، يثير أصداء واسعة في العالم ويكشف، مجدداً، عن فضائح جديدة للادارة الامريكية.

لقد كشف بحث أجرته إحدى المنظمات «من أجل جنوب افريقيا»، استناداً الى وثائق تابعة للقوات البحرية الامريكية، أن اسرائيل وجنوب افريقيا قامتا بإجراء تجربة نووية مشتركة في العام ١٩٧٩ وأن اسرائيل جهزت صواريخ نووية لجنوب افريقيا من طراز «يريحو - ٢» (أريحا - ٢).

ويلقي البحث الأضواء على تستر الادارة الامريكية، في عهد كارتر، على القضية، بحجة أنه لا توجد أية إثباتات تبرهن على إجراء التجربة النووية. وأكد البحث أن إدعاءات الادارة الامريكية تتناقض مع اعتراف وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. إيه.) باجراء هذه التجربة.

ويورد البحث اعترافات أخرى تجعل من النفي الامريكي الرسمي، بأنه لم تجر تجربة نووية، هشا. ومن هذه الاعترافات قول دبلوماسي أمريكي في عهد كارتر إن التستر على التجربة الاسرائيلية - الجنوب افريقية إنما هدف الى الحيلولة دون حدوث أزمة في السياسة الامريكية الخارجية مع اسرائيل وجنوب افريقيا، في فترة كانت فيها الازمة مع ايران على أشدها.

ويعقب البحث على هذا الاعتراف بأنه يفضح دعم الولايات المتحدة لاسرائيل وجنوب افريقيا في المجال النووي.

وفي حين تصرّ إدارة ريغن على نفي ما جاء في البحث، بحجة الافتقار الى اثباتات ملموسة، دعا أحد اعضاء الكونغرس الامريكي (جون كونيرز) الى تأليف لجنة للتحقيق في القضية. وفي الاطار نفسه نشرت أسبوعية «فيليج فايس» الامريكية ان كارتر، في حينه، قام بالتستر على هذه المسألة خشية على اتفاقيات كامب ديفيد وللحيلولة دون ممارسة ضغوط لوقف المساعدات لاسرائيل.

الناصرة تحتفي بأبنائها السجناء المحررين

*** وفود المهنئين تتدفق على بيوت السجناء المحررين الستة * وفد الحزب الشيوعي : مرة اخرى يثبت انه ما من طريق للتعامل مع شعبنا سوى الاحترام المتبادل ***

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ منذ مطلع الاسبوع ووفد المهنئين تتدفق على بيوت السجناء السياسيين الستة الذين جرى تحريرهم في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة بين حكومة اسرائيل والمقاومة الفلسطينية (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة).

ويذكر ان ثمانية اسرى من الناصرة جرى تحريرهم خلال هذه العملية، اثنان منهم اختارا الرحيل الى الشتات الفلسطيني، هما علي شقور ونبيل مخزومي، وستة اختاروا البقاء في الوطن هم : فتحي ناصر (محكوم بالسجن المؤبد وقد قضى في السجن ١٧ عاما) وحسني شتيوي (محكوم بالسجن المؤبد ٩٩ سنة، قضى منها ستين) ووليد شحادة (محكوم بالسجن ٢٠ سنة، قضى منها ٦ سنوات) ومروان هريش (محكوم بالسجن (١٠) سنوات قضى منها ٦ سنوات) وزيد توفيق حودة زعبي (محكوم بالسجن (١٥) سنة قضى منها ١٣ سنة) وتاج الدين الخطيب (محكوم بالسجن ١٦ سنة قضى منها ١٣ سنة).

وما أن وصل نبأ تحريرهم (وصلوا، بمعظمهم، في ساعات الليل المتأخرة)، صباح الثلاثاء الماضي، حتى انهالت وفود المهنئين من جميع احياء المدينة، فضلا عن المعارف والاقارب، يتبادلون معهم التهنئة ولسان حالهم يقول : عقبال الفرحة التامة.. القادمة، حتماً، بانتصار الحق الفلسطيني وقضية السلام العادل.

وقام وفد عن قيادة الحزب الشيوعي في فرع الناصرة، مؤلف من سكرتير الفرع واعضاء السكرتارية واللجنة المحلية، بزيارة رسمية للاسرى المحررين اكد من خلالها موقفه الثابت بأن مثل هذه العملية لتبادل الاسرى تؤكد، هي ايضا، انه ما من طريق للتعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية سوى طريق التفهم، القائم على الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق والتعامل بمساواة، الند بالند. وفي هذا الاطار كانت عملية التبادل الاخيرة خطوة هامة على طريق النضال التحرري للشعب الفلسطيني والنضال العام من اجل السلام العادل لكلا الشعبين والمنطقة.

هذا وقد روى الاسرى المحررون امام الوفد كيف تمت عملية التفاوض وما ميزها، هذه المرة، من يقظة فلسطينية بارزة ازاء اي خطر تلاعب او غش وخداع وكيف انه قامت، في كل سجن، لجنة من السجناء تولت مهمة الفحص والتدقيق من كل اسم او وثيقة مرتبطة بجميع الاسرى. واتضح ان المفاوضين من المقاومة الفلسطينية كانوا يعتمدون فقط على تقرير هذه اللجان.

وأكد الاسرى المحررون ان هذه اليقظة وذالك الانضباط كانا ضروريين لكي لا يتكرر ما حدث في عملية تبادل الاسرى السابقة، اذ قامت السلطات الاسرائيلية بخرق الاتفاق وخداع الصليب الاحمر بتبديل عدد من الاسماء. وبهذه الوسيلة نجحت، في حينه، باعادة عدد من الاسرى المطلوبين، ومنهم زياد ابو عين وفتحي ناصر ونبيل مخزومي وحوالي ٢٠ سجيناً آخر، الى السجن وحرمتهم طعم الحرية. ولكنها، هذه المرة، لم تقدر على تكرار هذا الغش.

وأشاد عدد من السجناء المحررين، الذين وصلوا الى الناصرة عن طريق سجن جنيد (نابلس) وجنين، بالاستقبالات الشعبية الوطنية التي حظوا بها من جانب الاشقاء اهالي نابلس وجنين الذين تلقوهم بالاحضان والاعراس الوطنية الشعبية ثم أمنوا لهم السفر المضمون الى الناصرة.

بيان جبهة معليا ونادي «معليا الغد» حول ما جرى في ٥/١٢ :

رئيس المجلس المحلي زيّف كل الوقائع المتعلقة بزيارة كهانا

● «رئيس المجلس كان مستعداً لاستقبال كهانا وحتى دعوته الى الغداء» ● هل اصبحت «التضامن» منبر الذين يريدون استقبال كهانا ؟ ● «معليا ستبقى بيتا لكل الشرفاء والمتضامنين معها ولن تكون مزرعة للسلطة واعوانها» ●

● معليا ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة معليا الدمقراطية ونادي «معليا الغد»، في مطلع هذا الأسبوع، بياناً الى الأهالي، شرحتا فيه حقيقة ما جرى في قرية معليا عقب اعلان الفاشي كهانا عن نيته القيام بزيارة الى القرية، وما رافقها من اعتداء على المتصدين للعنصري كهانا، من رئيس المجلس المحلي حنا شوفاني. وفند البيان ما نشره شوفاني في «تضامن» «المتكهنت» يوم ٨٥/٥/١٧، حول الموضوع.

وجاء في مقدمة البيان «لقد تبين، من رسالة حنا شوفاني الى «التضامن»، ان رئيس المجلس المحلي في معليا قام بتزييف كل الوقائع المتصلة بزيارة كهانا، ولم يتورع عن الكذب تجاه موقفه وتصرفه مع النائب توفيق زياد. ولذلك اقتضى توضيح هذا الأمر واطلاع الجمهور على حقيقة ما جرى، محتفظين بحق مناقشة «التضامن» التي أصبحت ـ كما يبدو ـ منبراً للذين يريدون استقبال كهانا».

وشرحت «الجبهة» ونادي «معليا الغد» حيثيات القضية منذ ورد الى أسماعهم، صدفة، ما مفاده أن كهانا أبرق الى رئيس المجلس يعلمه بنيته زيارة قرية معليا يوم الأحد ٥/١٢، والخطوات التي اتخذتها «الجبهة» والنادي لمنع تنفيذ هذه الزيارة وتنظيم الأهالي للتصدي للعنصري كهانا على أبواب القرية.

وجاء في البيان: «وبعد اتصالات عاجلة جرت بين أعضاء «الجبهة» وبين نادي «معليا الغد»، جرى الاتصال بجميع أعضاء المجلس المحلي الذين، لدهشتنا، لم يكن لديهم أي علم بالموضوع. وتجمع كل أعضاء المجلس. ولوحظ غياب الرئيس، الذي تبين فيها بعد انه خرج في رحلة صيد. وعند حضوره، في منتصف الليل، عقدت جلسة غير عادية بحضور أعضاء المجلس وعشرات الشبان لبحث الموضوع».

ويتضح من البيان بأن رئيس المجلس، حنا شوفاني، استغرب معرفة الحضور بفحوى البرقية، التي ادعى بأنها «برقية شخصية». لكنه اضطر، أمام اصرار الأعضاء، الى ابرازها. وذكر أنه قام بالرد عليها فوراً بعد أن أجرى تشاوراً مع الشرطة.

ويتبين من البيان أن رد رئيس المجلس الى كهانا كان «اننا لا نستطيع استقبالك يوم الأحد لأن هذا اليوم هو يوم عطلة» (!) ـ وليس كما ادعى رئيس المجلس في رسالته المنشورة في «التضامن» بأنه قال «لا أريد أن أرى وجهك».

كما أنه يتضح من البيان بأن رئيس المجلس كان صرح، خلال الجلسة غير العادية المذكورة، «ان مكاتب المجلس المحلي ستكون مغلقة يوم الأحد ٨٥/٥/١٢ ولن يسمح بفتحها، مهما تطورت الأحداث لأنه من وجهة نظره لا مانع لديه باستقبال «الضيف» كهانا فيما لو حضر في سيارته الخاصة وهو على استعداد لاستقباله ودعوته الى الغذاء، ولكن ليس بحضور ٣ ـ ٤ باصات»!؟

وأورد البيان الاتصالات التي أجراها أعضاء «الجبهة» ونادي «معليا الغد» مع النائب الجبهوي توفيق طوبي وغيره من النواب. وقيام النائب طوبي على الفور باجراء اتصال مع مساعد وزير الشرطة في القدس ومطالبته بمنع كهانا من دخول معليا، وقيام مساعد الوزير بابلاغ الوزير (الذي كان متواجداً في جلسة للحكومة) بطلب النائب طوبي وقيام الوزير باجراء اتصال مع مدير الشرطة العام ومطالبته بمنع كهانا من دخول القرية.

وجاء في البيان، أيضاً: «وفي ظهيرة الأحد (٥/١٢) تجمع في مدخل القرية المئات من أبناء قريتنا وبعض وفود القرى المجاورة وترشيحا وكذلك طلاب المدرسة وربات البيوت والشبان والفتيات والرجال الذين علموا بالأمر فحضروا للتصدي لكهانا مصممين على منعه من دخول القرية».

وأضاف البيان: «ولفت نظرنا تصرفات رئيس المجلس الذي حاول طرد المتجمهرين وتفريقهم بالتهديد والوعيد وبتحريض الشرطة عليهم، كقوله لرجال الشرطة، بالعبرية وبشهادة العديد ممن حضروا، موجهاً يده الى الشبان وخاصة أعضاء نادي «معليا الغد» وأعضاء «الجبهة»: «هؤلاء هم العنصريون». وانهم عنصريون أكثر من كهانا».

وشرح البيان تصرفات رئيس المجلس المشينة تجاه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي حضر للتضامن مع الأهالي وصراخ رئيس مجلس معليا في وجه توفيق زياد: «إتصرف على بلدك ـ إنّا بحمل ملحمة».

وخلص البيان الى عدة تساؤلات تتعلق بالدوافع التي دعت رئيس المجلس المحلي الى نشر افتراءاته في «التضامن» وفيما اذا كانت «البطولة المزعومة»، في رسالته الى «التضامن»، قد حصلت لاعتبارات انتخابية، أم أن اخفاء البرقية والتكتم عليها جاء ليخدم أهداف المعراخ الانتخابية؟

وأكد البيان: «ان ما جاء في «التضامن» حول هذا الموضوع هو كذب وغير صحيح. وستبقى معليا بيتاً لكل الشرفاء، والمتضامنين معها ولن تكون مزرعة للسلطة وأعوانها».

قريباً يصدر العدد الخامس من

«الجديد»

ساهم فيه : حبيب بولس، سالم جبران، صليبا خميس، ناجي ظاهر، حسين مهنا، فتحي القاسم، مصطفى مراد، احمد سعد، زياد شليوط، سمير حاج.
مقابلة مطولة مع الممثل محمد بكري، اجراها وليد ياسين.

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد»

*** وصلنا الى ٤٩٤٥ اشتراكاً * جمعنا (١٠٩) اشتراكات فقط خلال الاسبوع الماضي * يتوجب علينا جمع (٢٠٥٥) اشتراكا حتى نصل الى هدفنا المقرر * ستنقطع الجريدة عن كل من لا يجدد اشتراكه حتى نهاية الشهر الجاري ***

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ بلغ ما جمع من اشتراكات، حتى الان، (٤٩٤٥) اشتراكا. وهذا يعني انه يتوجب علينا جمع (٢٠٥٥) اشتراكا حتى نصل الى هدفنا المقرر وحتى نتمكن من اصدار «الاتحاد» دون ان تكون عرضة الى اية مصاعب مادية. لقد وعدنا الرفاق الشيوعيون والجبهويون ان يبذلوا اقصى ما يستطيعون من جهد للوصول الى هدفنا المقرر بعد انتهاء انتخابات الهستدروت. وها هي انتخابات الهستدروت قد انتهت بنجاح، كما توقعنا. ولكن، للاسف، لم نتوصل حتى الان الى النجاح في حملة جمع الاشتراكات اليومية. فخلال الاسبوع الماضي، مثلا، لم نجمع سوى ١٠٩ اشتراكات. اننا واثقون انه بالامكان الوصول الى الهدف المقرر في هذه الحملة وان نحقق شعارنا الذي رفعناه وهو ان نرفق نجاحنا في انتخابات الهستدروت بنجاحنا في حملة جمع الاشتراكات اليومية لـ «الاتحاد». فلا مجال، ايها الرفاق والاصدقاء، للراحة الطويلة بعد تعب الانتخابات. فقدما، الى الامام، خلال الايام القليلة القادمة، نحو تحقيق النجاح التام في حملة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» اليومية ـ «اتحادنا» جميعا.

هذا ويؤسفنا ان نعلن اننا سنضطر الى قطع الجريدة عن كل من لا يجدد اشتراكه حتى نهاية الشهر الجاري.

وفيما يلي الهدف المنشود ـ (٧٠٠٠) ـ موزعا على المناطق والاشتراكات التي وصلت من كل منطقة

المنطقة	الهدف	الموجود حالياً	المطلوب
١ ـ الناصرة	٣٢٥٠	٢٥٩٢	٦٥٨
٢ ـ عكا	١٨٥٠	١١٢٦	٧٢٤
٣ ـ المثلث	١٢٧٥	٨٤٨	٤٢٧
٤ ـ حيفا	٤٠٠	١٦٢	٢٣٨
٥ ـ تل ابيب ـ يافا	١٠٠	٥٤	٤٦
٦ ـ القدس	١٠٠	٢١	٧٩
٧ ـ الجنوب	٥٠	٣٥	١٥
٨ ـ الجولان	٢٠	٧	١٣
٩ ـ متفرقات	-	١٠٠	-
	٧٠٤٥	٤٩٤٥	(٢١٠٠)

منطقة الناصرة

الناصرة (٧٤٥) ـ يافة (٨٨) ـ كفركنا (٦٩) ـ المقيبلة (٨) ـ اكسال (٤٦) ـ دبورية (٤٩) ـ طرعان (٨٤) ـ عين ماهل (١٩٨) ـ الرينة (٤٤) ـ المشهد (٢٥) ـ كوكب (٢٥) ـ دبرحنا (١١٧) ـ سخنين (٢٨٨) ـ عرابة (٢٥٣) ـ عيلبون (٤٥) ـ شعب (٣٨) ـ كفرمندا (٣٧) ـ عبلين (١١٨) ـ طمرة (٢٤٨) ـ كابول (٧٣) ـ شفاعمرو (١٣٣) ـ المغار (٧٢) ـ البعينة (٤٠) ـ العفولة (١) ـ العرب الشبلي (١) ـ صندلة (٤) ـ الناصرة العليا (٥) ـ طبريا (٨).

منطقة عكا

عكا ـ (٩٦) ـ المزرعة (٢١) ـ الفرع الموحد (كفرياسيف ـ ابوسنان) ـ (٣٤٥) ـ جديدة (٣٢) ـ بركا (٥) ـ المكر (٤٠) ـ دنون (٤) ـ الرامة (١٣٨) ـ البعنة (٣٤) ـ مجدالكروم (١٠٤) ـ دير الاسد (١٠٩) ـ نحف (٤٦) ـ البقيعة (٦٤) ـ بيت جن (٥) ـ معليا (٢٠) ـ ترشيحا (٨) ـ فسوطة (١٩) ـ يانوح (٨) ـ حرفيش (١٥) ـ متفرقات (١٣).

منطقة المثلث

الطيبة (١٤٣) ـ الطيرة (١١٥) ـ قلنسوة (٧٥) ـ باقة (٣٤) ـ جت (٤٨) ـ يمة + بير السكة (٤) ـ جلجولية (٣٤) ـ كفرقاسم (١٧) ـ كفربرة (١) ـ ميسر (٢) ـ مشيرفة (٢) ـ كفاربونا (١) ـ عرعرة (٢١) ـ عارة (١٤) ـ زلفة (١٤) ـ ام الفحم (١٧٧) ـ كفرقرع (١١٠) ـ مصمص (١٦) ـ المرجة (٢) ـ عين السهلة (٧) ـ معاوية (١١).

منطقة حيفا

حيفا (١٣٤) ـ عسفيا (٥) ـ دالية الكرمل (٢١) ـ الفريديس (٢).

منطقة القدس

القدس (٢١)

منطقة تل ابيب

تل ابيب ـ (٢) ـ يافا (٣٥) ـ الرملة (١٥) ـ بيتح تكفا (٢).

منطقة الجنوب

بئر السبع (٣٢) ـ رهط (٣)

منطقة الجولان (٧)

متفرقات (١٠٠).

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. اما ما يصل الينا بعد ذلك فننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر بان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولار بالشواقل. كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٩٦٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالاتي :

دفعة واحدة فقط	(٨٨٠٠٠)
على دفعتين	(٩٥٠٠٠)
على ثلاث دفعات	(١٠٥٠٠٠)

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية. فإما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

عطاالله منصور.. ؟!

● من المعروف ان النظرية الماركسية هي الايديولوجيا التي ينطلق منها ويسير بهديها الشيوعيون في كل مكان، بمن فيهم الشيوعيون العرب واليهود في اسرائيل.

وتؤكد الماركسية أن حياة الانسان، اي انسان، هي أعلى قيمة في الوجود والكون بأسره. وان كل انسان هو عالم قائم بذاته.

ويناضل الشيوعيون في كل مكان، وفي اسرائيل كذلك، من أجل خير وسعادة الانسان الفرد والبشرية جمعاء.

ويقف الشيوعيون مع المظلوم ضد ظالمه. ومع المضطهَد ضد مضطهده. ومع الشعب الرازح تحت الاحتلال ضد المحتل.

ويحترم الشيوعيون نضال الشعوب والاساليب التي تختارها في الكفاح لتحقيق امانيها.

ولا يخفي الشيوعيون اعجابهم بالبطولات التي اجترحتها وتجترحها الشعوب في كفاحها ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية والرجعية والانظمة الدكتاتورية الفاشية، ان كان ذلك ضد النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية او ضد الاستعمار الفرنسي والامبريالية الامريكية في الفيتنام وضد الابرتهايد في جنوب افريقيا والفاشية في تشيلي وضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة وضد الغزو الاسرائيلي للبنان.

وكان فلاديمير ايليتش لينين، احد العباقرة المؤسسين للنظرية الشيوعية، اول من طرح، في تاريخ البشرية، فكرة التعايش السلمي بين الشعوب وتآخي الكادحين في العالم.

ويكافح الشيوعيون في كل مكان، وفي اسرائيل كذلك، من أجل تحقيق هذه الفكرة الانسانية ومن اجل منع الحروب ولوضع حد نهائي لسفك الدماء.

ويشهد العالم بأسره للشيوعيين العرب واليهود في اسرائيل أنهم وقفوا بحزم، واحياناً كثيرة لوحدهم، ضد جميع حروب اسرائيل. وطالبوا بوضع حد فوري لسفك الدماء وبانسحاب الجيوش الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها وتواصل احتلالها دون قيد أو شرط لما فيه مصلحة الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية.

وكان أحب على قلوب الشيوعيين العرب واليهود أن لا يسقط اي جندي يهودي أو عربي أو مقاتل فلسطيني. وأن لا يقوم حكام اسرائيل بغزو لبنان وأن لا يسقط هناك أي شاب يهودي أو عربي. وأن لا تقوم سناء محيدلي أو وفاء نور الدين وغيرهما بأية عملية انتحارية.

وكان أحب على قلوب الشيوعيين العرب واليهود لو لم يسقط أحد على أرض لبنان. وكنا نتمنى للجميع العمر الطويل والنجاح في الدراسة والعمل. وكنا نتمنى لسناء محيدلي بالذات ان تصبح محامية مثلاً لتدافع عن فقراء لبنان او طبيبة لتضمد جراحهم. لكنها هي التي اختارت اسلوبها في خدمة وطنها وشعبها ولتساعد في اقتلاع الاحتلال الاسرائيلي وجميع موبقاته من ارضها.

واثار اسلوب محيدلي واخواتها في مقاومة الاحتلال الدهشة والاعجاب في مختلف انحاء العالم.

والظاهر ان بعضهم، ومن ضمن هذا البعض، الصحفي عطا الله منصور، نصب نفسه قيماً على نفسيات الناس وافكارهم ومفاهيمهم ولسان حاله يقول: مسموح لك الاندهاش. ممنوع عنك الاندهاش. مسموح لك ابداء الاعجاب. ممنوع عنك ابداء الاعجاب.

وبديهي ان «يسمح» عطا الله منصور لمن هم على شاكلته و«يمنع» عن الشيوعيين والجبهويين، الذين «كل ما دق الكوز بالجرة» يهرع الى تدبيج المقالات وتأليف الاخبار الملفقة بالدس الخبيث والتحريض الارعن عليهم خاصة وعلى الجماهير العربية عامة.

وفي سياق الحديث عن عطا الله منصور، لا بد من ابداء الاستغراب والامتعاض من موقف صحيفة «هآرتس» التي تشغل منصور هذا مراسلاً لها في منطقة الجليل. وكيف تسمح صحيفة مثل «هآرتس» تدعي الرزانة والموضوعية بنشر مواد تحريضية خبيثة ضد جماهير واسعة من مواطني هذه البلاد وضد صحيفة زميلة هي «الاتحاد» وضد زملاء في المهنة وضد مقطوعات ادبية، نثرية وشعرية !

أم هل تبنت صحيفة «هآرتس»، التي تدعي الرزانة والموضوعية، ومراسلها في الجليل عطا الله منصور مهام الرقيب العسكري؟! ام انها يريدان ـ الصحيفة ومراسلها ـ العودة بنا الى ايام «الانكفيزيتسيا» ومحاكم التفتيش؟!

وكيف تفسر صحيفة «هآرتس» نشر الخبر الذي بعث به مراسلها (الاثنين ٥/٢٠ وعلى الصفحة الاولى ـ للتطبيل والتزمير و«عليهوم» (عليهم) والخبر، الافعى، ينفث سمومه ضد الشيوعيين والجبهويين وضد «الاتحاد» وضد الشاعر الشاب مصطفى مراد الذي نشرت له «الاتحاد» يوم الاحد ٥/١٩ قصيدة عبر فيها عن مشاعره. مع العلم ان مصطفى مراد، ولا نقول هذا للتنصل، ليس شيوعيا حتى وليس جبهوياً واعلن هذا امامنا وامام جميع معارفه. وننشر له في «الاتحاد» عملاً بحرية التعبير. ولان «الاتحاد» صحيفة شعب بأسره بالاضافة الى كونها صحيفة الكادحين العرب واليهود. وليست حكراً على الشيوعيين والجبهويين. ثم ان القصيدة لم تخرج عن خط «الاتحاد» العام الداعم للشعوب ومقاومتها ضد المحتل والغاصب في كل مكان فما بالك في لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة؟!

ونحن في «الاتحاد» والحزب والجبهة لم ولن نفرح لسفك الدماء العربية واليهودية، بل ان هذا الفرح المختلف من صيغة العقول التي تربت على العداء لنا ولمفاهيمنا ومواقفنا الانسانية وكفاحنا من أجل حقوق شعبنا عامة وحقوقنا اليومية في الحرية والمساواة والعيش بكرامة على ارضنا وفي وطننا.

اننا نسجل استغرابنا من موقف صحيفة «هآرتس» التي تدعي الرزانة والموضوعية ولا نسجله من مواقف عطا الله منصور، الذي لم يتورع عن شن هجوم مسموم على شبان قريته الاصلية الجش حين اعلنوا في أواخر السبعينات عن تشكيل فرع للجبهة وخاضوا معركة انتخابات السلطة المحلية وتمكنوا من ايصال ممثلهم الى المجلس المحلي. ففي حينه دبّج عطا الله منصور مقالاً طويلاً عريضاً نشره في «هآرتس» حشاه بالتحريض على هؤلاء الشبان الوطنيين ودعا فيه السلطات الى قمعهم، قبل استفحال الامر، حسب رأيه!

(د. إدوار الياس)

في مجلس عمال مركز الجليل :

عدد من الكتل يتدارس إمكان التوجه للقضاء ضد مخالفات نشيطي المعراخ

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ تتدارس أغلب الكتل في مجلس عمال مركز الجليل إمكان التوجه الى القضاء بشأن تصرفات مسؤولي حزب «العمل» في المجلس، قبل معركة الانتخابات للهستدروت وفي اثنائها. فقد تدخلت، الى جانب المعراخ في هذه المعركة، كل الدوائر الحكومية، بدءاً بجهاز الامن وانتهاء بدوائر الترخيص، مستخدمة التهديد والابتزاز لتزييف ارادة الناخبين.

وقدم عضو المجلس عن «الجبهة»، نايف سليم، رسالة بهذا الشأن الى رئيس واعضاء لجنة الانتخابات المحلية في مجلس العمال. وجاء في هذه الرسالة، التي تناولت نحو (١٨) مخالفة ارتكبها نشيطو «المعراخ» في أثناء يوم الانتخابات وقبله، ان نتائج الانتخابات في قرى مركز الجليل جاءت مزيفة لا تمثل إرادة الناخبين ولا تنسجم مع القوانين. وطلب نايف سليم من اللجنة عقد جلسة خاصة لبحث الموضوع.

وبين ما أشارت اليه الرسالة من مخالفات :

● إصدار سجلات ناخبين غير قانونية، شكلاً ومضموناً، قبل الانتخابات بيوم واحد ● لم يكن صندوق الاقتراع للمارة في مركز الجليل خلافاً لما تنص عليه تعليمات لجنة الانتخابات المركزية ● في بعض القرى كانت كل لجنة صندوق الاقتراع مؤلفة من ممثلين عن قائمة حزب «العمل»، كما حدث في قرية جت ● منع نائب رئيس لجنة الصندوق في يانوح من الوجود في المكان بحجة انه مرشح ! ● رفض اعطاء «الجبهة» رئاسة (٤) صناديق اقتراع ـ خلافاً لما ينص دستور الهستدروت ● إصدار مئات البطاقات لمن ليسوا اعضاء في الهستدروت بينما منعت عن عديدين من اعضاء الهستدروت ● الاقتراع بدل أشخاص توفوا.

أنت وراتب شهر أيار !

● يشمل راتب شهر أيار، الذي سيدفع للاجيرين بعلاوة غلاء بنسبة ١٥,٥٪، تعويضاً عن ٨٠٪ من جدول غلاء المعيشة في شهر نيسان الماضي الذي بلغ ١٩,٤٪. هذا اذا لم يحدث ما يغير ذلك. اذ ان اجتماع اطراف «الصفقة الشاملة (ب)» المعدّلة المقرر ليوم الاثنين القادم، سيبحث اقتراح ارباب الصناعة خصم علاوة الغلاء مقابل اعفاء بنسبة معينة في ضريبة الدخل.

ويبين الجدول التالي الزيادة التي سيحصل عليها الاجير في راتب شهر نيسان اذا لم يحدث التغيير المذكور :

الراتب قبل الخصم في نيسان	الراتب بعد الخصم في نيسان	الراتب قبل الخصم في أيار	الراتب بعد الخصم في أيار	الزيادة في الشواقل	الزيادة في النسبة المئوية
٢٠٠,٠٠٠	١٩١,٦٠٠	٢٣١,٠٠٠	٢٢١,٢٩٨	٢٩,٦٩٨	١٥,٥
٢٥٠,٠٠٠	٢٣٠,٠٧٦	٢٨٨,٧٥٠	٢٦٥,٧٤٨	٣٥,٦٧٢	١٥,٥
٣٠٠,٠٠٠	٢٦٣,٧٢٦	٣٤٦,٥٠٠	٣٠٤,٦١٣	٤٠,٨٨٧	١٥,٥
٣٥٠,٠٠٠	٢٩٧,٣٧٦	٤٠٤,٢٥٠	٣٤٣,٤٨٠	٤٦,١٠٤	١٥,٥
٤٠٠,٠٠٠	٣٣١,٠٢٦	٤٦٢,٠٠٠	٣٨٢,٣٤٥	٥١,٣١٩	١٥,٥
٥٠٠,٠٠٠	٣٩٥,٣٨١	٥٧٧,٥٠٠	٤٥٦,٦٨٠	٦١,٢٩٩	١٥,٥
٦٠٠,٠٠٠	٤٥٧,٤٨٢	٦٩٣,٠٠٠	٥٢٧,٧٣٣	٧٠,٢٥١	١٥,٤
٧٠٠,٠٠٠	٥٠٩,٥٨٢	٧٩٦,٨٥٦	٥٨١,٩٩١	٧٢,٤٠٩	١٤,٢
٨٠٠,٠٠٠	٥٦١,٣٨٢	٨٩٦,٨٥٦	٦٣٣,٧٩١	٧٢,٤٠٩	١٢,٩
١,٠٠٠,٠٠٠	٦٥٢,٤٣٢	١,٠٩٦,٨٥٦	٧٢٦,٢٤٨	٧٣,٨١٦	١١,٣
١,٢٠٠,٠٠٠	٧٣٤,٨٣٢	١,٢٩٦,٨٥٦	٨١٦,٠٦٣	٨١,٢٣١	١١,١
١,٥٠٠,٠٠٠	٨٤٩,٩٦٨	١,٥٩٦,٨٥٦	٩٣٥,٢٦٧	٨٥,٢٩٩	١٠,٠٠

في الذكرى الأربعين للنصر على النازية :*

سياسة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني استخفاف وتمثيل بذكرى ضحايا النازية والكارثة

○ بقلم : ستوفان غراي ○

● باسم الرابطة الاسرائيلية للمناضلين ضد الفاشية وضحايا النازية نفتتح احتفالات الذكرى الاربعين للانتصار على المانيا النازية في حرب كانت الاقسى والاشد تدميرا في تاريخ البشرية، على الاطلاق، ان هذه الحرب، وليدة عدوان الفاشيين الالمان وحلفائهم، اودت بحياة عشرات الملايين من البشر، بينهم ستة ملايين يهودي.

ومن هنا نبارك الوفد السوفييتي الذي جاء لمشاركتنا في هذا العيد الكبير. ونطلب ان ننقل، بواسطته، تحية العداء للفاشية الى الشعب السوفييتي الذي ساهم مساهمة حاسمة، لاحراز النصر بدفع ثمن باهظ وهو ٢٠ مليون شهيد من ابنائه وبناته. نحن لن ننسى ذلك وسنعمل كل شيء حتى لا نسمح بنسيان ذلك.

ونحيي، ايضا، رفاقنا في النضال ضد الفاشية الذين ساهموا في صنع النصر، قبل اربعين عاما، من خلال تجندهم في صفوف جيوش الحلفاء وحرب الانصار وفي الجيش السوفييتي ومحاربي الفيتوات. ونحن، اذ نثمن عاليا الوحدة في اطار مناهضة الهتلرية في ايام الحرب، نبذل، اليوم، كل ما في وسعنا من اجل توحيد القوى المعادية للفاشية وانصار السلام في العالم وفي بلادنا.

بيد ان القوى ذاتها في الغرب، التي دعمت وشجعت نمو الفاشية والنازية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية فانزلت الكارثة بالبشرية، لا تتردد، اليوم، في استخدام كل وسيلة قذرة حتى تخفي او تشوه وتزيف الحقيقة التاريخية عن الاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية. فهي تحاول التقليل من الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في دحر النازية وفي انقاذ الشعوب الاوروبية من الاستعباد وانقاذ اليهود من الابادة التامة. ومن دواعي اسفنا وخجلنا ان تقف الى جانب هذه القوى اوساط حكومية اسرائيلية والجهاز الاعلامي الذي يعمل بامرتها، معتمدا الاكاذيب والاضاليل ذاتها التي اعتمدتها الاوساط الغربية في حينه، وهي التي ينشأ عليها الجيل الشاب في اسرائيل.

واجب الساعة يحتم علينا ان نحذر من مغبة علاقة التعاون الاستراتيجي المشترك المحبوكة بين حكومة اسرائيل وبين ادارة الرئيس الامريكي، ريغن، الذي يعتمد سياسة مواجهة عدوانية ومن مغبة قبول الحكومة الاسرائيلية الاشتراك في الاستعدادات لـ «حرب الكواكب» النووية. وفي هذا الاطار تمد اسرائيل جميع الانظمة والقوى الفاشية في العالم بالسلاح وبالخبراء العسكريين. وليس غريبا ان تعربد في اسرائيل نفسها قوى قومية ـ فاشية تتحول، دراكا، الى عامل يهدد مجرد وجود دولة اسرائيل.

هل هذه هي العبرة التي يجب ان تستخلصها «دولة يهودية» من الحرب العالمية الثانية ومن الكارثة التي حلت به ؟! وهل سياسة اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني، سياسة الاحتلال والقمع والعقوبات الجماعية والعنصرية، لا تشكل استهتارا وتمثيلا بذكرى عشرات ملايين ضحايا النازية، ومن بينهم ستة ملايين يهودي ؟

نرى انفسنا مضطرين، بحكم واجبنا الادبي، ان نقول هذا في هذا الموقف الاحتفالي.

نقف هنا في كل عام بشعور عميق من الاحترام والتقدير للاتحاد السوفييتي، وجيشه، على دوره في دحر الفاشية الالمانية وعلى نضاله الذي لا يكل ضد الفاشية على اختلاف صورها في ايامنا وعلى جهوده من اجل الحفاظ على السلام. هذه الجهود التي بفضلها مُنعت حرب عالمية ثالثة في السنوات الاربعين الماضية.

ان نضال الاتحاد السوفييتي هذا يبعث في قلوبنا الامل في ان الاجيال القادمة ستعيش في هذا العالم بدون الفاشية والحروب.

● *هذه هي نص الكلمة التي القاها ستوفان غراي، ممثل الرابطة الاسرائيلية للمحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية، في الاحتفال الحاشد الذي جرى يوم السبت الماضي ٨٥/٥/١٨ في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس.

اسمِّيك نرجسة حول قلبي

(مقـــاطـــع)

● شعر : محمود درويش ●

[الى سميح القاسم]

دوائر حول الدوائر؟ لو كان قلبي معَكْ
قطعت مزيداً من البحر. ماذا أصابَ الفَراش،
وما صنع النبعُ بالفتياتِ الصغيراتِ؟ ماذا دهانا؟
لندخل هذا العناق السرابَ.. العناقُ السرابُ السرابْ
ونحنِ على مشهدٍ لا يُكَرِّر الاّ حضورَ الغيابْ
تماثيل تحصي، حصى، مشمشاً، شارعاً، شارعين. وبابْ
يطلّ على خطْوةٍ لم تصلْ بعدُ. ماذا أصاب الوهجْ
وما فعل الليل بالعتباتِ الأليفةِ؟ ماذا دهانا؟
لتنفصلَ العينُ عن نظرةٍ صوّبتها؟ أحين تمدُّ الجذورْ
رسائلَها في الفضاء لتمتدَّ فينا يغيبُ الحضورْ؟
غيابٌ حُلوليّ في كلِّ دارٍ. غيابٌ بلادٌ أشيدُها في اللغهْ
غيابٌ دخوليّ في الروح. لا شيء فيَّ. غيابٌ غيابْ.

□

إذا غفَر اللهُ للأنبياء؛
وعادوا الى الأرض من ملكوت العقيدهْ؛
إذا غفر الله للسجناء؛
وعادوا الى البيتِ من رحلةٍ في مساء القصيدهْ؛
إذا غفر الله للشهداء؛
وعادوا الى الأهل من جنّة الكلماتِ البعيدهْ
فهل تغفرُ الأمُّ لي
رحيلي الى امرأةٍ ثانيهْ؟

□

دوائرُ حول الدوائر. دعني أفسِّرْ لك الحادثهْ
حلمت، كما كنتَ تحلم، أن حزيران أقسى الشهورْ
وأن الكلام الذي يتكرّرُ فينا لكي نتبعهْ
هو الكارثهْ.
حلمتُ، كما كنتَ تحلُم، أن البحيرات زرقاءُ خلف يديَّ، وخلف يديكْ،
وأن الطريقَ المعاكسَ أقربُ مني إليَّ، وأقربُ منك اليكْ،
وأن الحريقَ رمزُ تموزَ والزوبعهْ.
حلمتُ فَطِرْتُ لأدخل، ثانية، في الجذورْ
وغبتُ لأحضِرَ كلّ هدايا اللغهْ
إليكْ..
وكدتُ أعود قُبيل انبثاق الفراقْ
ولكنَّ حادثةَ الوهم تمّتْ، وتمّ احتراقُ البُراقْ،
على شارعٍ عجّ بالحالمين،
وبالرحلة الثالثهْ.

□

إذا ضلّت الروحُ خارجَها
ضلّتْ روحٌ داخلَها.
أسمّيك نرجسةً حولَ قلبي
ولو كانَ قلبي معكْ،
وأودعتُهُ خشبَ السنديانِ،
لكنتُ قطعتُ الطريقَ بموتٍ أقلَّ...
أما من وراءٍ؟ أما من أمامٍ؟ أما من صعودٍ؟
أما من هبوطٍ؟
أما آن للفارس المُرِّ أن يتوسّدَ ظِلاً
وأن يشتري قبرَهُ قبل أن ينفذَ القفْرُ، ماذا دهانا
أما كان من حقنا أن نصدِّق إمرأةً واحدهْ
وأسطورةً واحدهْ؟
حرامٌ علينا مكاشفةُ الذاتِ. هل ترقص الباسادوبلي
وتعبر في شارع المومساتِ؟
أما كان من حقنا أن نواصل ذاك الضحكْ
وكَسْرَ الزجاجاتِ في شارعِ الليل حين يموتُ الملكْ؟
لنا الذكرياتُ، وللغزوِ ترجمة الذكرياتِ الى أسلحهْ
ومستوطناتْ.
أما زلت تؤمن أن القصائد أقوى من الطائرات؟
إذن، كيف لم يستطع إمرؤ القيس فينا مواجهة المذبحهْ؟
سؤالي غلطْ
لأن جروحي صحيحهْ
ونطقي صحيحٌ، وحبري صحيحٌ، وروحي فضيحهْ.
أما كان من حقنا أن نكرِّس للخيل بعضَ القصائد قبلَ انتحار القريحهْ؟
سؤالي غلطْ
لأني نمطْ
وبعد دقائق أشربُ نخبي ونخبكَ من أجل عامٍ سعيدٍ جديدٍ جديدٍ سعيدٍ جديدٍ سعيدْ.

□

إذا ضلّت الروحُ خارجَها
ضلّتْ روحُ داخِلَها.

□

سنكتبُ، لا شيء يثبت أني أحبك غير الكتابهْ
أعانق فيك الذين أحبوا ولم يفصحوا بعد عن حُبِّهم.
أعانق فيك تفاصيل عمرٍ توقّفَ في لحظةٍ لا تشيخْ.
هنا قلبُ أمّي، هنا وجهُ أمّك.
هنا أوّلُ الشعرِ والسخريهْ.
هنا أول السُلّم الحجريّ المؤدي الى الله والسجن والكلمهْ.
سنكتب، لا شيء يثبت أنّ الزمانَ طويلُ اللسانِ سوى الكلماتِ التي لا تَصُدُّ
سوى موتِ
صاحبها
فقلها
وقلها
وخفّفْ عن القلبِ بعضَ التلوّثِ والأسئلهْ
وقلها
وخفّف عن الناس ساديّة العصرِ والاخوةِ ـ القتلهْ
سنكتب من غيرِ قافيةٍ أو وطنْ
لأنّ الكتابة تثبت أنّي أحبك،
وأنّ لأميّ حقاً بقلبكْ
وأنّ يديك يدايَ، وقلبي قلبُك!

عن «الكرمل» ٨٥/١٥

نيكولا فابتساورف مغني النضال والفداء باسم النصر

إن لكل شاعر، ككل إنسان، مصيره الخاص. أما مصير «فابتساروف» فقد كان رهيباً، بيد ان ذكراه بعد رحيله ظلت متألقة الى الابد. لقد عاش هذا الشاعر حياة قاسية، واستشهد وهو في عنفوان شبابه وابداعه. لكن أي شاعر بلغاري آخر، قبله أو بعده، لم يتمتع بمثل شهرته العالمية !

إن هذا الشاعر البلغاري الذي غنى النضال المعادي للفاشية، في فترة الحرب العالمية الثانية، إذ كان مطروحاً موضوع انتصار الهمجية أو الانسانية، قد سقط بشرف في ذلك الصراع المعقد، وعندما انتصرت قوى السلام والصداقة الجبارة بين الشعوب على الطاعون الاسود، كانت قصائد «فابتساروف» تصدح على أمواج الاثير في جميع أنحاء العالم !

إن مختلف الشعراء، وبمختلف الاساليب، يدخلون الى قلوب وعقول قراء الادب. لكن بروز «فابتساروف» لم يرافقه أي ضجيج إعلاني، أو ادعاءات بالخلود. فقد كان يظهر بين رفاقه الكتاب كزهرة خجولة، مثله مثل كل الظواهر الجميلة، دون ان يفلت أحد من تأثير شخصه أو بوحه، إذ كان يشبه قصائده الخالية من الزيف أو الادعاء، والمفعمة بذلك النفس الآسر، والموسيقى الداخلية التي تشدنا الى اعماقها اصادقة حتى الموت.

لقد دفع «فابتساروف» دمه ثمناً لما كتبه، واضاف باستشهاده هيبة الى قصائده، فانت تنصت اليها مصدقاً، دونما اي تحفظ، وبصورة مستقلة عن قيمتها الفنية. وقد مر عليها أكثر من اربعة عقود من الزمن، وما تزال راية تلهم أجيال الشعراء الشباب، لا تستطيع أية ريح ان تطفئ شعلها الغاضب المتقدم دائماً على دروب المستقبل.

لم تتميز حياة «فابتساروف» القصيرة بأية احداث نموذجية لحياة الابطال، ذلك لأن بطولته كانت تكمن، بكل بساطة، في صدقه مع نفسه، وتقديسه لعقيدة ملكت عليه لبه، وذهب من أجلها الى الموت !

ولد «فابتساروف» في الرابع والعشرين من كانون الاول العام ١٩٠٩، في مدينة «بانسكو» ـ بلغاريا، وبعد ان أنهى دراسته المتوسطة، انتسب ـ برغبة من أبيه ـ الى المدرسة الفنية البحرية في فارنا، حيث أتم تحصيله فيها عام ١٩٣٢، أما هدف الشاب الحقيقي فقد كانت دراسة الادب، لكن وضع عائلته المادي، كان قد فرض عليه طريقاً آخر.. وهكذا بدأ العمل في معمل لصناعة الاخشاب البلغارية في قرية «كوتشيريتوفو» حيث اشتغل وقاداً ثم ميكانيكياً، ووجد نفسه في وسط من العمال المهتمين بالسياسة، ما لبث ان شاركهم آراءهم وحماستهم، الامر الذي أدى به الى الفصل من العمل في عام ١٩٣٥، حيث قضى فترة صعبة اخرى من حياته، الى ان اشتغل في مصنع الاخوين «بوغارتشيفي» في صوفيا، ثم عمل وقاداً في السكك الحديدية في صوفيا أيضاً، وفي عام ١٩٤٠، وبتوصية من الحزب الشيوعي البلغاري، سافر الى منطقة «بيرين» في مهمة سياسية، ذات علاقة باقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد معاهدة عدم اعتداء مع بلغاريا. لكن الشاعر ما لبث ان اعتقل، ونفي الى بلدة «غوديتش»، وذلك في الفترة التي كان قد بدأ فيها الغزو الالماني الهمجي لاراضي الاتحاد السوفييتي. ولدى عودته الى صوفيا، اصبح «فابتساروف» عاملاً مسؤولاً لدى جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وفي غمرة هذا العمل المسؤول والخطير، جرى اعتقاله خلال شهر آذار عام ١٩٤٢، وبعد عدة اشهر من التعذيب الذي لقيه على يد الشرطة الفاشية هو ورفاقه : انطون بوبوف، وانطون ايفانوف، وبيتر بوغدانوف، واتاناس رومانوف، وجيورجي مينتشيف، حكم على الجميع بالموت، وفي نفس الليلة جرى إعدامهم.. فاستقبل الابطال الرصاص الجائر بأغنية «بوتيف» : هذا الذي يسقط في النضال من أجل الحرية لا يموت أبداً !!

هذا هو المضمون البطولي لحياة هذا الشاعر القصيرة والمعذبة التي كان قد كرسها للنضال من أجل الحرية، وقد كانت تلك الحياة كما تلمسها في شعره مسرحاً لكثير من الاحداث المأساوية على الصعيد الشخصي، كما كانت نفس الشاعر ايضا مرآة لأعاصير مرحلته المتراطمة !

إن ابداع «فابتساروف» الشعري مرتبط عضوياً بأفكار ومشاعر القرن العشرين، كما أنه يغترف من أصالة تراث أمته. أما شعره الغنائي فقد كان درامياً منذ تجاربه الفنية المبكرة، هذا بالاضافة الى تأثره بالشاعر الغنائي الكبير «يافوروف»، وقد برز جبل «بيرين» في قصائده بطلاً رائعاً وأسطورياً، إذ كان الفنان الشاب مأخوذاً بجمال المناطق الجنوبية الغربية من بلاده.. ورغم تأثر «فابتساروف» بالرومانسية والرومانسيين فقد ظل دائماً المعارض القوي للشعر الغنائي (ليريك) ذي المعاني التافهة !

لقد تجاوز «فابتساروف» تكنيك «يافاروف» الشعري، وأجاد التعبير الحديث، وكرس عطاءه للمواضيع الوطنية والاجتماعية !!

إن الزمن الذي نما فيه «فابتساروف» روحياً كان زمن أزمة دائمة، زمن حرب أهلية كانت قد بدأت منذ انتفاضة ايلول عام ١٩٢٣، واخذت طوال الفترة بين العشرينات والاربعينات. أما الحزب الشيوعي الذي كان في حالة نصف سرية، فقد كان يتوسع بين جماهير الشعب الفقيرة في المدن والقرى، وقد أدت الازمة السياسية من جهة، والمد الثوري العاصف من جهة أخرى، للجوء الطبقة البرجوازية الى الفاشية، وممارسة ابشع انواع الارهاب، وقتل كل الشرفاء ومحبي الحرية والدمقراطية.. بيد أن الشاعر العامل كان يزداد تمسكاً بعقيدته يوما بعد يوم.. ويتابع مسيرته رافع الرأس في صفوف رفاقه العمال على طريق النضال ضد اعداء الحياة والتقدم.

لقد تميز إبداع «فابتساروف» في تلك الاعوام بأنه ليس تعبيراً عاماً عن مثله العليا، بل ان ذلك الابداع كان يحمل تلك المثل العليا في ذاته، حيث تلاحظ ان شعر «فابتساروف» بالمقارنة مع كل ما كتب من شعر ثوري في الثلاثينات كان يجسد الافكار بالصور المباشرة، الصادقة والواعية. وقد كان تطور «فابتساروف» الفنان متسقاً في كل حين مع تطور «فابتساروف» السياسي والثوري المناضل.

لقد كمنت قوة «فابتساروف» في أنه كان يتابع عمليات التطور الاجتماعي بفهم وتبصر، ولم يكن يفعل ذلك عن طريق الملاحظة العابرة، بل عن طريق المشاركة الفعالة في النضال من أجل تحقيق ذلك التطور، وكذلك عبر تجربته من أجل بناء النفس البشرية، وقد فرض عليه كل ذلك اسلوبه الخاص في الكتابة، ذلك الاسلوب الذي كان عليه ان يتصدى كفلسفة مباشرة للارتطام بالحاضر من اجل استشفاف المستقبل.

هكذا كان «فابتساروف» قد استطاع ان يعرض في شعره فلسفة التاريخ بطريقة فنية، وببناء ادبي متكامل بكلياته وجزئياته وهيكله اللغوي، وقد كان الشاعر يسمو في كل ذلك فوق الامور السطحية والتفاهات العابرة.

لقد كان قلب «فابتساروف» يحس بمآسي الحياة من حوله احساساً عميقاً، ويتألم لتعاسة الناس، ولضحايا الرأسمالية وللبؤس والرخص والبطالة.. وكان يدرك ان ظروف العمال القاسية جداً في تلك الفترة كانت تؤثر هي ايضا على وعيهم الطبقي.. اذ لم يكن متاحاً لاغلبيتهم حتى مجرد التفكير بوضعه.. ولكن الشاعر المناضل، وعلى الرغم من كل زمن، كان مصراً على أن النصر في النهاية هو للعدالة والحقيقة !

إن «فابتساروف»، بالنسبة لامته، ليس خلوداً شعرياً فقط، بل هو خلود من مستوى خلود بوتيف، الشاعر البلغاري الثوري العظيم، ذلك لانه قد حقق مأثرة الشاعر ومأثرة البطل الثوري في آن واحد !

لقد أعدم «فابتساروف» لكنه لم يمت أبداً.. ذلك لانه ما زال حياً في أفئدة الملايين من أبناء وبنات شعبه.. اما الذين ماتوا حقاً فهم أولئك الفاشست الذين اطلقوا النار عليه وعلى رفاقه الذين استقبلوا الرصاص وهم يغنون نشيد بوتيف : إن الذي يسقط في سبيل الحرية لا يموت ابداً !.. هذا النشيد الذ كانوا يخاطبون به المستقبل مؤمنين بخلودهم هذا الذي حققوه.. فالتاريخ قد لعن قتلتهم.. لكنه اضاء بأنواره تماثيلهم البرونزية.

لقد ظل «فابتساروف» حيا مثل الشعب الذي أنجبه.. والذي كان قد كتب قصائد له.

مقدمة ديوان «أغاني المحرِّك» لنيكولا فابتساروف ـ ترجمة د. أحمد سليمان الاحمد.

قصيدتان

● شعر : نيكولا فابتساروف ●

[كتب الشاعر هاتين المقطوعتين في السجن عشية اعدامه وقد تمكن من تسليمها الى زملائه السجناء بينما كان الجلادون الفاشيون يقودونه الى الموت]

أغنية وداع

الى زوجتي
سآتيك أحياناً في غفوتك
مثل زائر بعيد، غير منتظر،
فلا تتركيني، خارجاً، على الاعتاب
ولا توصدي بوجهي الابواب !
سأدخل، دون ضجيج، وأجلس بهدوء،
وعيناي مسمرتان، في الظلمات، على وجهك،
وعندما أكون تأملتك حتى استنفذت
النظر
سأطوقك.. ومن ثم.. سأمضي..

المعركة ضارية

المعركة ضارية لا هوادة فيها
والنضال ـ كما يقال ـ خليق بالملاحم.
لقد سقطت. وسيحتل آخر مكاني،
وهذا كل شيء.
فماذا تهم هنا الاسماء !
سأرمى بالرصاص، ثم.. سيعمل الدود عمله !
كل هذا بسيط، منطقي،
ولكن في العاصفة
سنكون دوماً معك
يا شعبي
ذلك لأننا أحببناك.

الساعة الرابعة عشرة
من يوم ٢٣ ـ ٧ ـ ١٩٤٢

د. صبري حافظ :

لقد ضربوا الثقافة المصرية ضربة شديدة

[اجرت مجلة «اليوم السابع» حواراً مع الناقد المصري المعروف د. صبري حافظ في عدد ١٣ أيار ١٩٨٥ حول النقد والابداع واخترنا هذا المقطع حول نظرته الى الواقع الحالي للثقافة المصري]



● لقد وجهت للثقافة المصرية ضربة شديدة القسوة في السبعينات الحقت بها ضرراً لم تعرفه هذه الثقافة في اي من لحظات تاريخ مصر الحديث. ان الثقافة تشكل، كما اسلفنا، احد اهم الضوابط الحضارية والاجتماعية. إنها هي التي تهذب، حين تترك لها الحرية، عواطف المجتمع وتمده بامكانات للتفكير والحلم جديدة.

وكانت الواجهة السياسية في السبعينات مدركة لهذه الحقيقة. وهذا الادراك هو الذي دفعها الى توجيه هذه الضربة للثقافة. لقد وجد المثقف المصري نفسه محاصراً بصورة لم يعرفها من قبل، فاضطر كثيرون الى الهجرة وبهذا جرى عزل «الجسم المصري» عن عقله. والجسم من غير العقل تسهل تصفيته، او على الاقل، يسهل تقييده. في هذه الظروف نشأت ثقافة كاملة ادعوها انا بالثقافة التراجعية. وظهر ادب تراجعي كامل. يكفي ان نحلل نصوص السبعينات حتى نرى آليات التراجع وهي تعمل داخل النص الادبي، حتى هذا الذي كتبه نجيب محفوظ. لا شيء، اطلاقاً لا شيء.. يجمع كتابات محفوظ الاخيرة بكثافة كتاباته السابقة وتعدد مستوياتها. بل لقد فقد حتى لغته السليمة المتماسكة التي كانت يوماً غنية بالايحاء والشعر. ان كتاباته الاخيرة لا تحتمل حتى تفسيرات فنية.

من المؤسف حقاً ان نرى مثقفين وكتاباً عديدين كان لهم اسهامهم الأساسي في سنوات قليلة خلت، وهم يسقطون ويتخلون عن مهام الكاتب والناقد وهي بالدرجة الاولى مهام تساؤلية واستشرافية. ولكن سقوط افراد لا يعني انهيار ثقافة بكاملها. وهذا ما يحيلنا على الوجه الآخر المشرق للثقافة المصرية. إعني الثقافة البديلة التي بقيت خارج المؤسسة السياسية والثقافية. ان كتاباً مثل ادوار الخراط وبدر الديب، وبهاء طاهر، ويحيى الطاهر عبد الله الذي غادرنا منذ فترة، وابراهيم اصلان، وابراهيم عبد المجيد، ومحمد البساطي، وعبد الحكيم قاسم، وجمال الغيطاني، وسليمان فياض، واسماء اخرى ظهرت منذ سنوات قليلة، هؤلاء هم كتاب مصر الذين رفضوا القبول بالتراجع والسهولة، رفضوا القبول باستقالة العمل الفني.

○ قصائد ○

● شعر : سعدي يوسف ●

حالة حمّى

منذ أيام، وطني الريح ما تلفك
تأتيني من البحر
طوال الليل تهذي هذه الريح
وتهمهم [illegible]
وأسمالك [illegible]
في سلال من حبال السفن الغرقى
وقمصاناً عليها [illegible]...
طول الليل تهذي هذه الريح
تلتف الريح
قط يخمش الباب،
ومن تحت فراشي [illegible]..
. . . .
. . . .
لماذا انعطفت على السراطين [illegible]
الجيش؟
من أخبرها أني هنا [illegible]
[illegible]
على [illegible]، كالكفر، عبر [illegible]
١٩٨٤/٩/٦

مساء قائظ

في الهواء اللذي [illegible]
[illegible]
وأسماك [illegible]
في الهواء الرائق؛
[illegible]
[illegible]
واحتراق سراطين [illegible]
ثم هذا [illegible]
١٩٨٤/٩/٧

امرأة

أين أتلقى خطوتي [illegible] الآن؟
في أي أرض أراها
وأي الشوارع [illegible]
أي المدن؟
ولو أني [illegible]
(الأقل جدلاً)
ما سأحفظ زراً على [illegible]؟
كيف أرد الجواب؟
وكيف أحدق في وجهها
كيف ألمس ذاك النبض المرقرق بين الأصابع
كيف سألقى التحية...
ألقى عتاب السنين؟

□

مرة
قبل عشرين عاماً
في القطار المكيّف
لقيتها الليل كله...
١٩٨٤/٩/٨

رحيل ٨٢

بعد حين ستغلق كل الغرف
وابتعاداً عن [illegible]
[illegible] الغرف
غرفة
غرفة
ثم نبلغ سطح [illegible]
حيث [illegible]
نتركها هكذا... [illegible]
ثم نمضي
لنبحث في دمنا، أو خرائطنا، عن غرف!
١٩٨٤/٩/٢٦

تهنئة بمناسبة الافراج

نتقدم بتهانينا الحارة الى الابن البار والاخ المحبوب

فتحي سالم خليل

بمناسبة الافراج عنه ضمن عملية تبادل الاسرى.
كما ونتقدم تهانينا الى كافة الاخوة والاصدقاء الذين تم الافراج عنهم.

● طرعان ـ الوالدان والاسرة ●

لا عُمرُ حدا حَوّش

● قصة بقلم : مصطفى مرار ●

«رمضان وَلّى هاتها يا صاح...»
مهلاً. ولكن قل:
«رمضان أقبل، هاتها يا صاح!»
حياتنا عريضة!

ولن تكون عريضة، هذه الحياة، من غير: «.. هاتها يا صاح!»

و«الشاكر طبّال» من أكابر بلادنا، الذين يعيشون حياة، كعرض السهل والجبل، بل انها لتعلو في الأجواء، وتقعد على التراب، من قراهم حتى ضواحي «المدينة الملوّنة» التي أقيمت فوق رمال، كانت، الى عهد غير بعيد، مرابط لخيولهم، ومرعى لقطعانهم. فاذا هي، اليوم، حين يمرون في شوارعها، يضطرون الى خفض رؤوسهم، أو نزع الكوفية والعقال، ودسّهما في الجيوب، خوفاً وطمعاً؛ يخافون كلمة جارحة، ممن يجهل خدماتهم للمدينة التي أقيمت على أرضهم. ويطمعون في احتواء «لحم أبيض» طري، يدفعون «لأصحابه» بطاحاً لواسعة ممتدة من الرمال، على طول الشاطئ» و.. «لا عمر حد حوّش».

قالت «المدام». وهذه الصفة، أيضاً، قد منحتها «المدينة الملونة» لزوجاتهم اللواتي دُعين، الى ما قبل عصر «الملوّنة» مجرد «عقيلات»! وهم، ربما عرضوا مساحات، من رمال الساحل، ثمناً للفتة الكريمة! قالت «المدام» والفلاحون كانوا يلفظونها «مُضام»:

- اسمع يا شاكر، انا رائقة (ما أحيلها.. المسكينة!) من انك سوف تقضي النهار صائماً، والليل قائماً. فهلاّ أذنت لي بمرافقتك. هذا «الرمضان» لأخفف عنك عناء.. التهجد والتعبّد» فرد الرجل «الصالح»:

- ما أحب الي أن ترافقيني الى قصري في البيارة، وأن تستمعي بالجلوس، أو بالصلاة على ضفة النهر. لكنني واثق من أنك سوف تعودين من يومك؛ فليس هناك غير البعوض وعشّ البيارة وضجة الحيوان والطير.

قالت المرأة الطيبة، وهي تمسح دمعة ساخنة:
- كان الله في عونك، يا سيد الناس

ونقل الخدم الى «الحنطور» حقائب وسلالاً، تكفي، فرشاً وغطاء ومؤونة، لشاكر الطبّال، ولعشرة آخرين من «الشاكرين».

هي «اوضه» واحدة، مع شرفة، أقيمت فوق سطح «بيت البابور» لتكون مصيفاً رمضانياً لشيخ مشايخ، «من بني صعب»!

وهي، هذه العليّة، كانت القصر.

رمضان أقبل، وهو اعتاد أن ينتقل، في كل رمضان، الى البيارة على شاطئ «العوجاء».. «ليقضي، هناك، الفرض، ويعتزل الناس.»

عادت الخاطر من حيث أتت..

وفي لحظة اختفائها، على الطريق، بين البيارات، برز من باب السقيفة، أمام القصر، وعلى الجانب الآخر من طريق السيارات «حميد البرّي»، الناطور، والبياري، ووكيل الأعمال، وبائع الخبز والحلاوة والسجائر للشغيلة، وهو سمسار الأراضي، وقوّاد الأكابر..

وتلاقت، من فوق السيارات العابرة، ضحكتان فاجرتان. ثم اشارة، بالسّبابة، نحو «المدينة الملونة» أطلقها «الطبال» فانسحبت أمامها، من يد «البرّي» في الهواء، اشارة، بالابهام، الى الوراء، تأكيداً لموعد ملوّن.

سقيفة «البري» يؤمها شغيلة الطورية، نهاراً، للتزود بالخبز والحلاوة والسجائر. وفي الأمسيات، لتسليك الحناجر بفنجان شاي، تعده، وتقدمه امرأة نيّفت على الأربعين، شقراء، ممتلئة، تتحدث عربية «مطبّشه»، لكنها أنثى، تدخل بعض السعادة على قلوب الشغيلة الذين هدّتهم الطورية.

الشقراء، الممتلئة، هذه، جلبها «البرّي».. يقولون، من «المدينة الملونة». لا يسألون عن مواعيد قدومها، أو عودتها. لكنهم لو سئلوا، لأجمعوا على أنها لم تضع جنبها على أرض هذه السقيفة، أو فوق ذلك السرير القذر، في ركن رطب منها. وان لم يقعوا، يوماً، على ما يشير الى «وسيلة» التي بها تأتي وتعود، ان كانت تفعل ذلك خلسة.

خلف السقيفة، ووراءها، حتى الجسر، منطقة من البيارة، يحظر على شغيلة الطورية، دخولها. ويقوم بتعهدها، وجني ثمرها «البري» نفسه.

لم يكن «الطبّال» يوماً، من روّاد السقيفة، لكن البستان، وراءها، كان، هو، مجمع الخلاّن. وقد رُبط، الى ضفة النهر، قارب مفروش، صُبغ باللونين، الأزرق والأبيض. وهو «يبحره» من «المدينة الملونة» ضد التيار، في وضح النهار، يحمل «اللحم الأبيض» وأكداساً من الجنيه والدولار. ويعود، مع الليل والتيار، محملاً بالكواشين والتنازلات، عن مساحات من الأرض والديار.

«يبحره القارب الملون، في رحلته الصباحية، فيمسح النهر من مصبه الى منبعه؛ يقف عند بعض المخاضات، ولا يرسو. يتحدث ركابه الى الاعراب أو الفلاحين، على الضفتين. ويتواعدون على «أشياء»..

●

وفي ساعات من الليل، محدّدة، يبحر في رحلة المساء، ويرسو، بركاب آخرين، في محطتين رئيستين؛ في «جريشه - السبع طواحين» وفي «الوسطى - طواحين أبو رباح».

وبين الخمائل، على الضفتين، أو في غرفات المقاهي المنفرزة «أقدامها» في الماء؛ هناك «يقوم» بعض «الصالحين» ليالي رمضانهم. ويعقدون الصفقات، فيقدمون الكواشين، ويوقعون التنازلات بيد، فيما اليد الأخرى تحتضن جسداً أبيض دافئاً..

عصر السادس والعشرين من رمضان..

قد بلغ القلق والشوق بالمدام.. مداه؛ وهي تريد الاحتفال، بليلة القدر، في البيارة، مع زوجها، وتاج رأسها «الشاكر طبال». ثم العودة به، فقد أقبل العيد.

أمرت باعداد «الحنطور»، واصطحبت اثنين من أخلص الرعاة، سلحتهم بالخناجر والفؤوس، فالطريق موحش، وقد يخيم الظلام قبل وصولهم.

«لا أوحش الله منك يا رمضاناه
يا صاحب الخيرات لا تنساناه»

انطلق الحوذي بـ «التوحيش» فور انتهائه، وزميليه، من صلاة العشاء، على قارعة الطريق، وكانوا، جميعاً، قد أفطروا، وصلوا المغرب بعد مغادرتهم القرية بأميال قليلة. أما «المدام» فقد وصلت المغرب والعشاء داخل الحنطور. وأما الأفطار فقد اكتفت بتناول لقمة على الماشي، فهي قد جاءت معها بطبخة دسمة تليق بمقام زوجها وتاج راسها.

واذا فرغ الرجال من «التوحيش» هتفت «المدام»:

- يا عَرْبَجي!
- نعم يا مُضام.
- يتقبل الله.
- اللهم اقبلنا، واياك.
- اسمع.
- نعم.
- اذا ما بلغت بنا باب الحوش، فافتحه في هدوء، ثم انتظر أوامري.
- أمرك يا سيدتي.

ثم فرقع بالسوط، وانتهر الحصانين:
«دي ولَه»

واذ بلغوا باب الحوش، كان كل شيء هادئاً؛ حتى «حميد البرّي» لم يغادر السقيفة.

فتح العربجي الباب بهدوء، وشرع «أصحاب الحنطور» يصعدون الدرج الى العليّة، تتقدمهم «المدام» وقلبها يخفق بحب زوجها ولسانها لا يفتر عن ذكر ربّها.

وقبل ان تبلغ رأس الدرج، اذا صوت ضحكات نسائية تنطلق من خلال الباب؛ توقفوا جميعاً، كأن أمراً قد صدر اليهم. بدأت «المدام» ترتجّ.. لكنها ذكرت اسم الله، وتمنت أن يكون الخير..

الموكب الصامت يتقدم صاعداً، حتى اذا بلغوا الشرفة، كان «البرّي» قد لحق بهم وسبقهم، ثم وقف، غير بعيد عن باب العليّة، وحاول أن يجعل صوته عبياً، وهو يكاد يدفعهم، عن الباب بيديه:
- أهلاً وسهلاً بالمُضام.. أهلاً أهلاً.. تفضلوا.. تفضلوا عندي، تحت. السيد «طبّال» عندي هنالك..
- لكنني أسمع أصواتاً داخل العليّة!

هتفت المدام غير مصدقة. فانحنى «البري»:
- عيب يا مضام، عنده ضيوف، وقد ترك لهم العلية، وهو يبيت الليلة عندي.

وعلا صوتها محتجاً:
- عندك، في السقيفة؟! كيف يحدث هذا؟ سيد الناس، وشيخ المشايخ، يبيت في السقيفة المنتنة؟!!!

ويبدو أن الجدل قد بلغ آذان «أهل العليّة» وربما حسبوه في الشارع، تحت النافذة..

انفتحت النافذة..

ثم انفتح الباب.. واذا تاج الراس، وسيد الناس «مشلّح، مثل ما جابته أمه»

وارتج على المدام..
لم تنبس بكلمة.
ولا هو فعل..

وكانت لحظة.. ثم اذا هو يندفع عائداً، فلا يبلغ الباب، حتى يعود، ثم يُشرّق ويُغرّب في الشرفة، فيصطدم بالجدران الواطئة، ثم يعود التشريق والتغريب، وكأنه في قفص..

تحرك أحد الرعاة، فكان هو باب القفص الذي ينفتح، واذا «الشاكر طبّال» سيد الناس، يتدحرج على السلالم الحجرية، الى أن يستقر في الحوش، عند حوافر الخيل.

مداخل جديدة للوطن

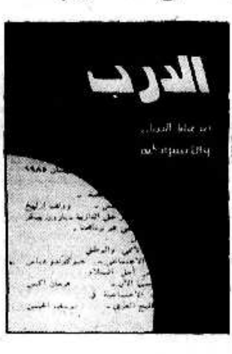
● شعر : عبد الناصر صالح ●

يهرم الجسدُ الرّماديُّ في غسق اللّيل ،
ينسى نظامَ الفصول العتيقة
- أو يتناسى -
كأنّ السنينَ هي الحاجزُ النفسيُّ والموتُ ،
لا فرق ،
إنّ السنينَ هي الموتُ والظفرُ
وهي الرؤى المستكينةُ .
● ●
كأنّ السنينَ فراغٌ يجاوزُ حدَّ الفراغ ،
تخطّى المدى الاعتياديّ .
ثم تلاشى على قدميك كغيمة صيفٍ
فلا تأخذيه من الآن ،
خلّي يديه المكبّلتين
خلّي العيون الرّهينةَ .
● ●
لا تلمسيه . هو الوطن المستقر / المسافرُ
وهو احمرار الزهور ،
انطلاق السنابل
وهو الجواد الذي لا يملّ الوقوف .
هو الوطن العربي
ينهض في غسق الليل ،
في وحشة الليل
ينهض .
ينهض .
لا تأخذيه من البندقيّة
خلّي يديه تقاومُ
خلّي العيون تقاومُ ،
خلّي الجفون تقاومُ
لا تأخذيه من البندقيّة
إنّ التماسك في جلْدِه يتزايدُ ،
إن التماسك في لحمه / في الضلوع ،
وفي قبضتيه الحديديّتيْن
لا تُقربيه ،
هو الوطن الذي شوّهتْهُ التواريخُ
مزّقهُ الفقرُ والجوعُ
لكنّه شامل بالنوايا .
● ●
هو الوطن المستحيلُ يشبُّ على جُزُر الموتِ ،
يحوي السنين العجيفة ،
هذا هو الوطن المستحيل تعرّى
من الصمت والبرد والإنطواء .
يولد الحبّ في جوْفه
لا يموت التكاثرُ في عهده الزّعتري
المقاوم ،
عادت إلى رأسه الذكرياتُ القديمةُ
عادت إليه الحكايا .
● ●
لا تأخذيه من الحبّ والكفن العربيّ ،
دعيه يُقبّل ظلّ الحدود البعيدة
ظلّ المدائن والناس ،
لا تحرميه من الحبّ والذكريات المُعادة
لا تنديه ،
هو الآن نور التباشير
وهو الطيور التي هاجرت ثم عادت
مُعبّأةً بالأغاني .
ضُمّيه بالدمع والفرح الفجريّ .
كوني له صهْوة الرّيح
كوني افتتاحيّة الوصل ،
قاعدة الإنطلاق
وكوني ابتداء الزّمان .

(طولكرم / الضفة الغربية المحتلة)

صدر العدد الجديد من «الدرب»

صدر العدد الثاني - نيسان ١٩٨٥ من مجلة الحزب الشيوعي الفكرية النظرية «الدرب - قضايا السلم والاشتراكية» التي يرئس تحريرها الرفيق زاهي كركبي. وفي العدد بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الأول من أيار و«أحداث الشهر» بقلم زاهي كركبي و«مكانة ماركس التاريخية - انسانية كارل ماركس» بقلم وولف ايرليخ و«٤٠ عاماً للانتصار على المانيا النازية» بقلم بارون بيكر و«البديل الدمقراطي هو برنامجنا» بقلم الفارو كونيال و«ديالكتيك الأممي والوطني في الصراع الاجتماعي» بقلم جير كوندو دياس و«النضال من أجل السلام واجب ولا سيما الآن» بقلم هيرمان اكسن و«العواطف الاجتماعية في منطقة الخليج العربي» بقلم يوسف الحسن و«بعض الاتجاهات في سياسة جمهورية الصين الشعبية» بقلم أ. الكسييف وف. نيكولاييف و«من سفر الرسالة - مضاء العزيمة» بقلم سيرجيو تاتايش ووثيقة النظام الداخلي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.



حنا نقّارة محامي الارض والشعب

صدر عن منشورات دار الأسوار العكية مذكرات «حنا نقارة - محامي الأرض والشعب» التي أعدّها الكاتب والشاعر حنا ابراهيم. ويقسم الكتاب الى ثلاثة أبواب هي: ١- مذكرات حنا نقارة ٢- مقالات عن حنا نقارة حامل وسام معركة الصمود بأقلام حنا ابراهيم ود. اميل توما وصليبا خميس ٣- وثائق - خطابات ومواقف لحنا نقارة. وقصيدتان في ذكرى حنا نقارة للشاعرين حنا أبو حنا وبولس بولس.

شكر على تعاز وعرفان بالجميل

محمد عبد بدارنه وآل بدارنه في سخنين يتقدمون بالشكر والتقدير لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

كمال محمد بدارنة

ويتقدمون بالشكر للطلاب العرب والجالية الفلسطينية في فرانكفورت - المانيا الغربية الذين عملوا ما بوسعهم لنقل جثمان المرحوم لارض الوطن ويتقدمون بالشكر لاهالي سخنين والقرى والمدن العربية الذين واسوهم بمصابهم الاليم.

راجين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز

بمناسبة العيد الـ ٤٠ للنصر على النازية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي منطقة عكا

تدعوكم للاشتراك في حفل الاستقبال المنطقي لوفد جمعيات الصداقة في الاتحاد السوفييتي.

في البرنامج: ● تحيات ● برنامج فني حافل تقدمه الفرقة السوفييتية ● فنانين محليين ● موسيقى وغناء وطني ● عشاء فاخر.

وذلك مساء اليوم، الجمعة ٨٥/٥/٢٤ الساعة ٧,٣٠ مساء في منتزه الراحة.

«الطليعة» المقدسية: المخيمات الفلسطينية في لبنان ليست ساحة رماية

● مهما تكن الذرائع والمبررات التي تطرح لتبرير العدوان على المخيمات الفلسطينية فانها لا يمكن ان تكون مقبولة لدى أي انسان ينظر، باحترام، الى قيمة الانسان وحقه في الحياة بكرامة وأمن.

ان سكان هذه المخيمات لم يختاروا ان يعيشوا هناك بل ارغموا على ذلك. وغيرهم يتحمل المسؤولية عن تشردهم واضطرارهم الى العيش في ظل ظروف مأساوية بعيداً عن وطنهم، وعن أبسط متطلبات الحياة الطبيعية.

واذا كنا ندين الاعتداء على المخيمات الفلسطينية، فاننا ندين كذلك محاولة استخدام حياة وأمن أبنائها وسيلة لاثبات الموجودية او لتصفية الحسابات السياسية.

ومهما تكن طبيعة الخلافات القائمة فانها لا تبرر، إطلاقاً، تحويل المخيمات الفلسطينية الى ميدان رماية أو منطقة صيد لكل من يملك السلاح.

ان مثل هذا التوجه، فضلاً عن طبيعته الوحشية غير الانسانية، فانه يلحق ضرراً سياسياً فادحاً بعلاقات قوى يفترض ان تكون موحدة في مواجهة عدوها المشترك وفي نضالها من اجل وحدة لبنان وسيادته وحماية امن وكرامة اللاجئين الفلسطينيين اليه.

ولهذا فاننا نضم صوتنا الى جانب الدعوة بضرورة وقف الاقتتال فوراً واللجوء الى الحوار الجاد والمسؤول لتنظيم العلاقات والأسس التي يقوم عليها التواجد الفلسطيني في لبنان بكامل الاحترام لمصالح الحركة الوطنية اللبنانية، ولمقتضيات السيادة اللبنانية، وبكامل الحق للفلسطينيين في المخيمات لتأمين الحماية لأنفسهم وضد أية محاولة لاستخدام المخيمات لأغراض تخرج عن هذا الإطار.

الاتحاد العام للشغل في فرنسا يستعد لاضراب عام ضد الاجراءات المعادية للعمال

نشرت صحيفة «ترود»، الناطقة باسم النقابات السوفييتية، حديثا مع «لويس فيانيه»، السكرتير العام للاتحاد العام للشغل في فرنسا، (سي. جي. تي) وفيما يلي مقتطفات من هذا الحديث:

● كيف يمكن ان تصف الوضع الاقتصادي الراهن في فرنسا ؟

□ جواب ـ الانتاج في انخفاض مستمر، وبلغت البطالة المستوى القياسي، اذ اصابت ثلاثة ملايين مواطن، كما ان نصف العاطلين عن العمل محرومون من كل وسائل العيش.

● سؤال ـ ما هو تكتيك واستراتيجية الاتحاد العام للشغل في ظل هذه الظروف ؟

□ جواب ـ اكدت التغيرات التي طرأت على الحياة السياسية الفرنسية صحة التوقعات التي حذر منها الاتحاد العام للعمل منذ البداية جراء طريق التنمية الاقتصادية الذي اختاره الحزب الاشتراكي الحاكم. فقد قرر الحزب الشيوعي الانسحاب من الحكومة. والان تتولى زمام الحكم في البلاد الحكومة الاشتراكية وحدها. وتتمثل مهمتنا، الان، في الدفاع عن مصالح الشغيلة وفي النضال ضد اغلاق المؤسسات وضد خفض طاقاتها الانتاجية. وكانت حكومة الائتلاف اليساري قد أقرت (بمشاركة الشيوعيين) قوانين عديدة تتعلق بالتوسع في الحقوق والحريات النقابية في المؤسسات. ولا يكتفي ارباب العمل برفض تطبيق هذه القوانين بل يحاولون تصفية المكتسبات الحقوقية التي انتزعها الشغيلة. وفي ظل هذه الظروف فقد اقترح الاتحاد العام للشغل اضرابا عاما، للرد بحزم على هجمة رأس المال الكبير.

● سؤال ـ قلت ان تذمر الشغيلة يزداد من يوم لاخر، فهل يمكن ان يساهم ذلك في وحدة النقابات ؟

□ جواب ـ للاسف يدعو قادة الاتحادات النقابية الاخرى، علنا، الى التعاون الطبقي مع اصحاب رؤوس الاموال.

● سؤال ـ ما هي، في رأيك، القضايا الرئيسية الاخرى التي تواجه الحركة النقابية الفرنسية ؟

□ جواب ـ تبذل جهود كبيرة لخوض النضال الاجتماعي، وفي الوقت نفسه تعلق اهمية كبيرة على النضال من اجل السلام ونزع السلاح.

● سؤال ـ ما هي، في رأيك، اهمية تطوير العلاقات مع النقابات السوفييتية في اطار التعاون الدولي ؟

□ جواب ـ انني ارحب، من صميم القلب، بالعلاقات القائمة بين الاتحاد العام للشغل في فرنسا والنقابات السوفييتية والمتميزة باتساع مداها وتعدد اشكالها. ولعلاقاتنا الاخوية جذور عميقة في التاريخ. وقد اكدنا، مرارا، في اللقاءات العديد التي جرت بيننا على كل المستويات، على رغبتنا في تطوير علاقتنا واتصالاتنا بشكل مطرد.

(عن «الطليعة» المقدسية)

أهالي البقاع اللبناني يحتفلون بالأسرى المحررين

● بيروت ـ الوكالات ـ وصلت الى بلدة شتورا، في البقاع اللبناني، الدفعة الأخيرة من الأسرى المحررين في عملية تبادل الأسرى الأخيرة بين اسرائيل وبين منظمة جبريل. ويبلغ عدد أعضاء هذه المجموعة مئة وواحداً وخمسين محرراً، كانوا يقضون مدة محكوميتهم في سجن «عتليت». ولقد استقبل المحررون استقبالاً حافلاً. وأقيم، على شرفهم، احتفال في مقر الاتحاد الاشتراكي العربي، بمشاركة العديد من المسؤولين في المنظمات اللبنانية والفلسطينية. واشتملت المجموعة على لبنانيين وفلسطينيين، من مختلف الانتماءات. شيوعيين واشتراكيين وقوميين ومتدينين.

الجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال:

الدكتاتور زياد بري زار اسرائيل، سراً، ويتلقى منها الأسلحة

● نيروبي ـ عن و.ص.ف. ـ اتهمت الجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال، في بيان أصدرته يوم الاربعاء الماضي، اسرائيل بتزويد نظام الدكتاتور زياد بري، في الصومال، بالأسلحة.

ويقول البيان ان عملية التزويد بالأسلحة جاءت على اثر زيارة سرية قام بها الى اسرائيل مؤخراً. وفد صومالي برئاسة زياد بري وقائد الميليشيات، اللواء عبد الرحمن عبد حسين.

وأضاف البيان ان قطاراً جوياً تابعاً لجنوب افريقيا لا يزال يقوم بنقل كميات كبيرة من الاسلحة الى الحكومة الصومالية. وذلك بموجب اتفاق ابرم، في العام الماضي، بين مقديشيو وبريتوريا.

وندّدت الجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال، بشدة، بهذه الأعمال المخزية. ودعت الجبهة المجتمع الدولي الى اتخاذ التدابير اللازمة ضد نظام الدكتاتور زياد بري.

كاخ تعتدي على مقر الصليب الاحمر في القدس لجمع معلومات عن الاسرى العرب

● القدس ـ قام اربعة اشخاص عرّفوا أنفسهم بأنهم من أعضاء عصابة «كاخ» الفاشية، في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول (الاربعاء)، باقتحام مكاتب منظمة الصليب الاحمر الدولي في مدينة القدس المحتلة. وقاموا بتحطيم وتخريب بعض محتويات المكاتب.

وعلم ان المعتدين كانوا يريدون الحصول على قوائم مفصلة بأسماء كل السجناء الفلسطينيين الذين حرّروا مؤخراً في إطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة والذين ظلّوا في البلاد والمناطق المحتلة.

هذا، وأذاع راديو اسرائيل بالعبرية، صباح امس، ان الشرطة لم تعتقل أحداً لانه لم تقدّم اليها شكوى بخصوص الحادث.

استمرار الحرب المدمّرة

قصف جوي إيراني لمنشآت كهربائية عراقية

● طهران ـ قصفت الطائرات الايرانية، صباح أمس (الخميس)، المنشآت الكهربائية في شمالي العراق. وذكر راديو طهران، نقلاً عن قيادة الاركان الايرانية، إن ذلك جاء رداً على الهجمات العراقية ضد منشآت اقتصادية ايرانية.

وقد نتج عن القصف أضرار وخسائر فادحة لمحطة الكهرباء، على بعد خمسين كيلومتراً شمالي كركوك، في شمال العراق.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، التي أوردت النبأ، ان السلطات الايرانية لم تعلن أنها ستمارس هذا النوع من الرد، إثر قصف الطيران العراقي، يوم الثلاثاء الماضي، لمحطة كهرباء في الأهواز (خوزستان الجنوبية في ايران) والمنشآت البترولية في اقليم لورستان (وسط غرب ايران).

وتعكس عمليات القصف هذه، كما تقول و.ص.ف.، خرق هدنة «فعلية» كانت سارية منذ أكثر من اربعين يوماً، وخاصة بعدم مهاجمة الأهداف المدنية في البلدين.

دورة طارئة لمجلس الأمم المتحدة لشؤون ناميبيا

● فيينا ـ و.ص.ف ـ يعقد مجلس الأمم المتحدة لشؤون ناميبيا دورة طارئة، خلال الفترة من ٣ الى ٧ حزيران القادم في فيينا، لبحث الموقف في ناميبيا. ويضم المجلس واحداً وثلاثين عضواً. وقد انشأته، في العام ١٩٦٧، الجمعية العامة للأمم المتحدة واعتبرت «السلطة الشرعية الوحيدة لادارة ناميبيا الى حين استقلالها وإعدادها للاستقلال».

وسيبحث المجلس في أثناء دورته الطارئة محاولات جنوب افريقيا لفرض حل داخلي على ناميبيا على نحو متزايد ومسألة اتخاذ إجراءات ملائمة من اجل وقف نهب ثروات الاقليم.

حنقاً على الفرح الشعبي بتحرير الأسرى

سلطات الاحتلال تمنع توزيع الصحف المقدسية في المناطق المحتلة

● القدس ـ أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، حنقاً منها على الفرح الشعبي الذي غمر المناطق المحتلة بعد اطلاق سراح المئات من الأسرى الفلسطينيين، أمس على منع توزيع جميع الصحف العربية، اليومية، الصادرة في القدس المحتلة. وكذلك أقدم على مصادرة كميات منها كانت في الطريق الى الاردن. وذلك بحجة انها تحتوي على سيل من التهاني بالافراج عن السجناء، موجهة من التنظيمات والأطر والفعاليات والشخصيات والأهالي في المناطق المحتلة.

ص.ب. ١٠٤

رجاء الى قرائنا الذين يكتبون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ إنه لمن دواعي فخرنا واعتزازنا أن تصلنا، يومياً، رسائل كثيرة جزء هام منها عبارة عن مقالات وتعليقات. إننا ندعو الى مزيد من هذه المقالات والتعليقات، لأنّ «الاتحاد» منبر لشعبنا وللقوى التقدمية عامة. لكننا نرجو ممن يكتبون اعتبار الملاحظات التالية:

ـ أولاً ـ الكتابة بخط واضح ومقروء.

ـ ثانياً ـ ترك هوامش وفراغات بين الأسطر لكي نتمكن، اذا دعت الحاجة، الى إجراء بعض التعديلات، لو الاختصارات.

ـ ثالثاً ـ التعبير عن المضمون بشكل جيد يتجاوز الحد الأدنى، لكي نفهم هذا المضمون ونبت فيه وبالتالي لكي يكون قابلاً للاستيعاب الصحيح لدى القراء.

إن من شأن اعتبار هذه الملاحظات الأساسية المساهمة في نشر مواد قرائنا في أسرع وقت ممكن.

● أخبار من طلابنا في كييف

● الى الرفيق لؤي زريق (كييف، الاتحاد السوفييتي). نشكرك، جزيل الشكر، على تزويدنا بالأخبار عن نشاطات طلابنا الدارسين في معاهد مدينة الاشتراكية والسلام، لكننا، للأسف، لن نقوم بنشر الأخبار التي وصلتنا من جهتكم مؤخراً لأن وصولها كان متأخراً جداً.

نرجو أن تتفهم هذه المسألة وأن تأخذها باعتبارك، خاصة وأن «الاتحاد» يومية.

● «من مظاهر القضاء في المناطق المحتلة»

● الى صاحب مقال «من مظاهر القضاء في المناطق المحتلة». نعتذر عن عدم نشر المقال، خاصة واننا فشلنا في فك رموز الخط. إذا شئت ان تبت في الموضوع، جدياً، نرجو أن تكتب الينا بصورة نتمكن من قراءة المقال.

(دائرة شؤون عربية ودولية)

سيعود الصدى حاملاً ثورة شاملة

● الافارقة، السكان الاصليون في جمهورية جنوب إفريقيا، يودعون أحد الشهداء، الذي سقط برصاص بوليس نظام التمييز العنصري، الوداع الاخير. سيعود صدى صيحتهم حاملا ثورة تطيح بنظام العنصريين !

أيديولوجية الاستعمار الجديد إزاء الدول النامية

● بقلم : فيدور فولوشين ●

□ تشهد الدول الافريقية الفتية، الآن، مرحلة التكون الوطني الصعبة. فيجرها الى الخلف ما ورثته عن الماضي الاستعماري من تخلف وشقاقات ونزاعات طائفية. كما تقف أمام هذه الدول، التي لم يشتد عودها بعد، أخطار الوقوع في شراك كثيرة نصبها المستعمرون في طريقها.

ويدل تحليل المبادىء والمذاهب النيوكولونيالية المعاصرة على أن نقطة الانطلاق في استراتيجية الامبريالية، الايديولوجية، تتمثل ـ كسابق عهدها ـ في السعي الى فرض طريق للتطور، رأسمالي «غربي» على الدول المتحررة. ومقولة أن الدول التي انفصلت عن المنظومة الاستعمارية يجب ان تتطور كي تصبح مجتمعات وطنية شبيهة بالمجتمعات الغربية، من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، شكل دائماً، ولا يزال يشكل، أساس النظريات البرجوازية. ومن أجل بلوغ ذلك يلجأ ايديولوجيو الاستعمار الجديد الى استخدام مجموعة كاملة من الوسائل:

ـ أولاً: يلجأون الى تزييف جوهر وتأريخ السياسة الاستعمارية للدول الامبريالية ـ ثانياً: يروجون، بنشاط، لمقولة حتمية طريق التطور على النمط الغربي وحده، باعتباره طريقاً لتطور الدول الفتية ـ ثالثاً: يطرحون مفهوم التبعية المتبادلة «تبريراً» علمياً واقتصادياً لدوران الدول المتحررة من السيطرة الاستعمارية، في فلك الغرب السياسي والاقتصادي. وينطلق مؤيدو هذا المفهوم من أن السيادة الوطنية يجب ـ وكما يزعمون ـ أن تستعاض في الظروف الراهنة بتعاون «فوق قومي»، تعاون اقتصادي وعسكري وثيق مع الدول الامبريالية.

وترمي جهود المبشرين بهذه الفكرة الى اقناع شعوب الدول النامية، في افريقيا وآسيا، بأن «المساعدات» الاقتصادية التي يقدمها الغرب وحسب زعمهم لا تمت، بكثير أو قليل، للاستعمار وأملتها دوافع لنفع الغير بشكل بحت كما تمليها «المصالح المشتركة».

غير أن الحقائق تشهد على أن «التبعية المتبادلة» و«المساعدات» الاقتصادية التي قدمتها الدول الامبريالية تعني، في الواقع، وقوع الدول المتحررة في أصفاد دول الغرب الرأسمالي. فرغم وعود المستعمرين الجدد، المتكررة، لم يحرز أي تقدم في قضية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس عادل. وتؤكد ذلك بيانات البنك الدولي للانشاء والتعمير، المنشورة في آذار من هذا العام: مجموع ديون ١٠٥ دول نامية، المستحقة للغرب، شكل حتى نهاية العام ١٩٨٤ (٨٩٥) مليار دولار. وفي غضون العام الماضي وحده حصل مقدمو القروض من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان، وفي شكل فوائد للقروض المقدمة، على ٩٢ مليار دولار.

وقد شكلت وتائر نمو الناتج الوطني العام بالنسبة للفرد من السكان في دول نامية عديدة، على مدى السنوات العشر الاخيرة، ما يتراوح بين ٠,٧٪ و١,٢٪. ويعيش أكثر من ٨٠٠ مليون نسمة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية حياة مستواها اقل من «الحد المطلق» للفقر كما أن هذا العدد يميل الى التزايد، مستقبلاً.

ويمكن التحدث عن خواص أخرى تتصف بها ايديولوجية الاستعمار الجديد في المرحلة الراهنة.

في الماضي غير البعيد كان يجري تأكيد السمات والصفات الاسطورية التي تميز دول الغرب عن دول افريقيا، بغية المقارنة بينها. أما الآن، وعلى النقيض، انتقل مركز الثقل الى تأكيد وحدة مصالح الدول التي حصلت على استقلالها السياسي ومصائرها التاريخية، من جهة، ومصالح الدول الرأسمالية، من الجهة الاخرى.

ويتزايد الترويج للمبدأ الزاعم بأن الثورات المعادية للاستعمار، التي هبت في أفريقيا وآسيا، جاءت نتيجة قانونية للتأثير الفكري والثقافي من جانب الغرب. وعادة يربط هذا المبدأ في المؤلفات الغربية بتفسير كاذب لطبيعة «الادارة غير المباشرة» ووظائفها الاجتماعية. فكما هو معروف قضت ما تسمى «بالادارة غير المباشرة» التي انتهجها المستعمرون باعداد عدد محدود من الكوادر من بين السكان المحليين، لازمة للمستويات السفلى من الادارة الاستعمارية.

ويعتبر الوضع المذكور، بالذات، موضعاً للتزييف المتعمد من جانب أيديولوجيي البرجوازية. فعلى سبيل المثال قدم العالمان الاجتماعيان الغربيان، ج. ألموند وج. هوليمان، في مؤلفهما «سياسة المناطق النامية»، المكرس للتغيرات التي تشهدها البنية السياسية في دول أفريقيا وآسيا، قدما الانظمة السياسية والاجتماعية المعاصرة للدول المتحررة على أنها نتيجة لانتشار التعليم وللتغيرات التي أدخلها المستعمرون الغربيون وعملوا على توسعها.

كما أن المؤرخ الامريكي ك. آرفين فسر بهذه الطريقة نفسها، في مؤلفه «نهضة الاجناس الملونة»، طبيعة الثورات المعادية للاستعمار حيث كتب أن «المثل الغربية» لحقوق الانسان «خلقت الثورة المعادية للاستعمار».

وبهذا الصدد يخرج علماء البرجوازية المنظرون باستنتاج عجيب: الثورات المعادية للاستعمار تتطابق، تماما، مع الثورات في أوروبا الغربية. طبيعي أن هذه الثورات تشبه، من حيث بعض السمات، الثورات البرجوازية في اوروبا. ولكنها، ودون التحدث عن طابعها الوطني التحرري، تتم في ظروف تاريخية مختلفة تمام الاختلاف.

ويتجاهل ايديولوجيو الامبريالية، عمداً، الحقيقة الهامة الدالة على أن حركات التحرر الوطني في قارتي آسيا وأفريقيا انتشرت في حقبة فتحت فيها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تمت في روسيا، الطريق الى التحرر الوطني والاجتماعي واسعا امام الشعوب. وحدثت تغيرات جذرية في تناسب القوى الثورية لشعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وساعدا على تقدم الحركة التحررية بأسرها.

ان سياسة الرجعية الامبريالية، أسوة بأيديولوجيتها «المؤسسة»، جرى إثبات فشلها من قبل سنن التاريخ وواقع البشرية الاجتماعي والتاريخي.

ويعتبر كشف وفضح هذه الايديولوجية اللا انسانية مهمة هامة ملقاة، في الظروف الراهنة، على مناصري الدمقراطية والسلام والتقدم.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية)

أضواء على الساحة الوطنية في جنوب لبنان

● النجاحات المليئة بالتضحيات، التي حققتها المقاومة الوطنية اللبنانية، هي التي فرضت على القوات الاسرائيلية الغازية الانسحاب من لبنان. مع ذلك فالصعوبات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي الغاشم لم تنته بعد. فالقوات الاسرائيلية لا تزال موجودة هناك. وهنا يسأل السؤال: هل ستنسحب اسرائيل فعلاً من لبنان الى الحدود الدولية ام لا ؟!

من الصعب الرد بشكل قاطع على هذا السؤال. وحتى لو انسحبت اسرائيل انسحاباً كاملاً من لبنان فستستمر عدوانية اسرائيل ضد لبنان باشكال أخرى. ويمكن ان يكون ذلك بشكل عدوان من وراء الحدود او عن طريق تشجيع العملاء من بين الكتائب وقوات لحد على اثارة المشاكل من جديد في داخل لبنان.

● ومما يلفت النظر ان المعتدين الاسرائيليين يقولون انهم الآن في حالة مواجهة مع طائفة الشيعة في لبنان. ويظهرون هذه المواجهة وكأنها حرب بين اسرائيل والشيعة. وغايتهم من وراء ذلك اضفاء الصبغة الطائفية على حركة المقاومة الوطنية اللبنانية مستهدفين أن يؤدي ذلك الى اقامة نوع من الاتفاق غير المكتوب، في المستقبل، بين اسرائيل وبين من تستطيع ان تستند عليهم من عملاء في الوسط الشيعي. يشجعهم في ذلك ان حركة «أمل» التي تشارك في حركة المقاومة ضد المعتدين الاسرائيليين تحاول ان تظهر نفسها وكأنها كل شيء في الجنوب اللبناني وان تمنع الآخرين، ولو بقوة السلاح، من التحرك هناك.

● ولقد اصبح معروفاً الآن ان قوات «أمل» تسيطر على الوضع تماماً في الجنوب اللبناني من بعد مدينة صيدا (أما صيدا نفسها فتسيطر عليها قوات مشتركة من الشيوعيين والحزب الاشتراكي ومؤيدي مصطفى سعد) وتحاول ان تمنع قيام عمليات فدائية هناك ضد القوات الاسرائيلية. وتسجل الحركة الوطنية هذا الحدث او ذاك على قوات «أمل». وتنبه زعيم «أمل» نبيه بري الى الأخطار التي ينطوي عليها. وتؤكد، بالمقابل، ان الحل الوحيد هو تعاون كل القوى الوطنية في مواجهة مرحلة ما بعد التحرير. وتقدم نماذج من هذا التعاون في أماكن كثيرة في العالم. وقد أكدت لحركة «أمل» أنها توافق معها، من حيث المبدأ، على ان المصلحة تقتضي ان لا يستمر العمل العسكري ضد اسرائيل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية التام من لبنان. ولكنها، في الوقت نفسه، أعلنت أنها لا توافق على وجود سلطة عسكرية تقول: «ممنوع القتال ضد اسرائيل» لأن هذا الموضوع يجب أن يكون باتفاق كل الاطراف وبضمنها الفلسطينيون الذين يقطنون المخيمات.

● والمعروف ان العلاقات بين «أمل» والفلسطينيين غير حسنة. لذلك تؤكد حركة المقاومة الوطنية في لبنان على ضرورة تحسين العلاقات مع الفلسطينيين سواء كانوا من مؤيدي عرفات او من مؤيدي القوى الاخرى مثل «جبهة الانقاذ».

ومما يدعو الى التفاؤل ان الاتصالات بدأت بين جميع الاحزاب الوطنية في لبنان لترتيب الاحداث اللاحقة والحيلولة دون قيام اسرائيل باثارة الصراع مع سكان المخيمات الفلسطينية.

● أما فيما يتعلق بالكتائب فقد مني هؤلاء، هم وبرنامجهم ومشروعهم، بما يشبه الهزيمة التامة. ولكن لا تزال لديهم بعض الامكانيات لعرقلة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. واخطر ما في الامر هو محاولتهم النطق باسم المسيحيين حتى يبرروا المشاريع الطائفية. وتقدر القوى الوطنية في لبنان انها تقترب من اللحظة التي تستطيع فيها أن الجزم بأنه لم تعد هناك امكانية لاي «حل» طائفي في لبنان وان الحل الدمقراطي أصبح يلوح في الأفق. وهي تقدر كذلك ان المراهنة على التحالف الكتائبي ـ الاسرائيلي قد سقطت وأصبحت قضية ارتباط لبنان بالبلدان العربية تبدو واضحة تماماً. وهذا الامر يسمح بالقول انه بمقدار تعريب لبنان، باتفاق الجميع، بمقدار ما تتاح امكانيات حقيقية لضرب المشاريع الطائفية. ومعنى هذا الكلام أنه بالمقدار الذي سقط فيه المشروع الكتائبي الطائفي كان سقوط المشاريع الطائفية الاخرى. لذلك فتقدير الحركة الوطنية اللبنانية هو أن القوى الرجعية والصهيونية والامبريالية تعمل الآن على اعادة احياء الصراعات الطائفية. وهذا هو شكل من أشكال خلق المشاكل بعد الانتصار والتحرير.

● لقد تم تحرير صيدا وغيرها. وعلى أثر ذلك خرجت مجموعة كبيرة من المسيحيين، بفعل كتائبي وبعد معارك مفتعلة، وهي تصرخ: هناك مذابح ضد المسيحيين! وهدفها هو تهجير المسيحيين من أماكن سكناهم. لذلك قامت الحركة الوطنية اللبنانية بالرد على هذه الحملة بأشكال مختلفة. فمثلاً قامت قوات الحزب الشيوعي اللبناني وقوات وليد جنبلاط باعادة اعداد كبيرة من المسيحيين المهجرين الى بيوتهم. وهذا عمل كبير. ورداً على القول ان المقاومة شيعية دفعت بالمقاتلين من الطوائف الاخرى الى القيام بالمزيد من عمليات المقاومة مثل لولا عبود، وهي شيوعية، ووفاء فخر الدين من حاصبيا. وبعمليات المقاومة هذه، التي قامت بها القوى الدمقراطية وتحديداً الحزب الشيوعي اللبناني، أخذ يتأكد المحتوى الدمقراطي لحركة المقاومة. الامر الذي يعزز المعركة العامة في لبنان ضد مختلف المشاريع الرجعية والصهيونية والامبريالية ويؤكد الحل الدمقراطي.

● ان علاقة الحزب الشيوعي اللبناني مع الجبهة الوطنية اللبنانية تتعزز الآن استناداً الى علاقته الوطيدة مع الحزب التقدمي الاشتراكي. ولقد أقامت قوات الحزب الشيوعي اللبناني وقوات الحزب الاشتراكي جيش تحرير. ويسيطر هذا الجيش الآن مع قوات مصطفى سعد، في صيدا.

● وتتوفر الظروف الآن بشكل أفضل لتنظيم علاقة سياسية وعسكرية مع حركة «أمل». وهناك ـ بعد أحداث بيروت ـ قوات عسكرية أمنية يقودها اربعة ضباط: ضابط اشتراكي، ضابط من «أمل»، ضابط شيوعي، ضابط ناصري. أما القائد العام لهذه القوات فهو من الحزب الاشتراكي. وترتيب القوى العسكرية في بيروت هذا مهم جداً لانه يساعد على اقامة علاقة متينة اكثر مع «أمل». ويساعد السوريون هذا الاتجاه تماماً. لانهم يدركون أهميته. ذلك لأنهم من الناحية الموضوعية يخشون اعادة احياء الصراع الطائفي في لبنان في الوقت الذي أخذت فيه اسرائيل بالانسحاب ولانهم بحاجة أيضاً الى القوى الدمقراطية لمساعدتها في الحل اللاحق للمشكلة اللبنانية حتى ولو اضطروا الى اقامة توازن طائفي. فالزعيم الكتائبي ايلي حبيقة، المسؤول عن تنفيذ جرائم صبرا وشاتيلا والذي يشغل الآن منصب رئيس الهيئة التنفيذية لما يسمى بـ «القوات اللبنانية»، يتعاون الآن مع سوريا. وقد أعلن مؤخراً عن اغلاق مكتب «القوات» في اسرائيل. وأكد انه ليست لقواته أية علاقة بما يسمى «جيش لبنان الجنوبي». ورحب بانتشار الجيش اللبناني في جزين وضواحيها. وأعلن عن الاستعداد لوقف اطلاق نار فوري ونهائي على خطوط التماس في بيروت تمهيداً لاعادة فتح نقاط العبور بين المنطقتين الشرقية والغربية. وتعتقد الحركة الوطنية اللبنانية انه حتى لو ظهرت خلافات مع سوريا فستعمل على ابقاء العلاقات معها جيدة لان الحل، في نظرها، يتم بالتعاون مع سوريا وليس بالتعارض معها.

● وفي رأيْ القوى الدمقراطية في لبنان انه لم يحن الوقت لتحديد الدور الذي يمكن إن تقوم به سوريا في لبنان في المستقبل. ولكن من المؤكد ان هذا الدور سيكون سياسياً وعسكرياً في آن واحد. ولن تسمح سوريا باستدراجها الى حرب مع اسرائيل. لذلك فمن أجل تهيئة الظروف لحل المسألة اللبنانية يطلب من كافة القوى في لبنان اعطاء سوريا دوراً معيناً في لبنان. اما ماذا سيكون تأثير هذا الدور على الحل الدمقراطي فمن الصعب تحديد ذلك. فكما ان التعامل مع الطوائف مسألة صعبة ومعقدة (لأنه من الصعب تحديد الأساس الطبقي لهذا التعامل) كذلك فان التعامل مع سوريا مسألة صعبة ومعقدة (لانه من الصعب تحديد السلبي والايجابي في هذا التعامل).

● بالطبع لن تحل المسألة اللبنانية في يوم او في يومين. ولكن المهم هو أن القوى الوطنية اللبنانية تجبر اسرائيل على الانسحاب. وهذا تعبير هائل عن الظروف الجديدة.

والخلاصة أنه اذا تمكنت القوى الوطنية اللبنانية من ضرب المشروع الكتائبي، وهذا ممكن، فسيتغير ميزان القوى لصالحها بشكل كاسح. وواضح انها لا تريد الحل العسكري لانه يكلف كثيراً.

﴿علي عاشور﴾

... وقالوا : أنت قاتل !

■ كنت أتمنى أن لا تكون كتابتي، بحكم موقعها، خارجة عن المألوف الظاهري المثير للتقزز الذي تنطقته، في إجماع أبعد ما يكون عن البراءة الفطرية وعلى حظ كبير من الخبث البهيمي المدروس، جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، المرئية والمكتوبة والمسموعة، لدى تقديم التقارير حول عملية «تبادل الأسرى» التي جرى تنفيذها هذا الاسبوع.

لقد وضعت وسائل الاعلام هذه في تقاريرها كل سمّ الصهيونية الزعاف، مع تحميل كبير من الوثائق المسحوبة من أضابيرها. وانطلقت، بداية، من أمرين هما في صلب هذا السّم الذي تكابد آثامه : ● الأول ـ الغبن من قيمة الانسان العربي لمجرد كونه إنساناً بتصوير المسألة وكأنّ (١١٥٠) مقاتلاً عربياً يساوون، حياة وقدراً، (٣) جنود اسرائيليين ● الثاني ـ افتنت، باسلوب مستقبح، في توثيق «الجرائم» التي ارتكبها المقاتلون الفلسطينيون بحق المدنيين اليهود بتغييب تام للجرائم المريعة التي ما انفكت القوات الاسرائيلية ترتكبها بحق المدنيين العرب.

الا ان الكتابة هنا ليست بقصد الخروج عن هذا المألوف فحسب بل يراد بها خدش هذا المألوف ـ خدش يعكس نظرة الى المسألة بقلق بالغ يتأسس على العقل لا على الانفعال. وان توفرت الأسباب الكثيرة له بمقدار توفرها لانفعال عائلات الاسرى الاسرائيليين الثلاثة الذين عادوا الى أهلهم، ان لم يكن اكثر.

وعن قصد سأتجه، في التركيز، الى الجانب الانساني وتحديداً الموقف من الانسان.

سيناريو التلفيق وانفلات مارد الفاشية، الرسمي والغوغائي، من عقاله والمظاهر الحيّة لهذا الانفلات وغيرها ـ وكلها أمور تواترت وتتواتر حتى تأخذنا الويلة بها وننقيؤها لتعود ـ ندعها جانباً ليس لأنه لا يوبه لها بل لأنها النتيجة التي تتقبّص بمقدار تقبّص السبب، الذي يترك ما سنشير اليه لاحقاً أشدّ أثر سيء عليه.

والدوافع الاسرائيلية لتنفيذ العملية ذاتها بعد الموافقة على شروط أحمد جبريل المحكمة، هذه الدوافع التي ليس أقلها ان اسرائيل تئن من جراحها في جنوب لبنان أفاضت وسائل الاعلام في تحليلها وتبسيطها.

وانما أود التركيز على تعليل فكرة «افتداء الأسرى». لقد أصرّت وسائل الاعلام الاسرائيلية على أن الفكرة السالفة لا تنطلق من مفهومي الخير والشر، المكتسبين عبر تجربة البشرية الطويلة، بقدر ما تنطلق من المفاهيم الحضارية الانسانية للشعب اليهودي وكفاءاته وميزاته العقلية والجسدية. وأضافت الى ذلك التأكيد ان هذه السمات حكر على الشعب اليهودي عبر انتفاء شامل لانسانية «الطرف الآخر» (حسبما جرى ذكر جبريل في اتفاقية تبادل الأسرى التي تم التوقيع عليها مع منظمة «الصليب الاحمر» في جنيف في نهاية شهر نيسان الماضي).

ويضيق المقام لنبش كل ما جاء في الصحف بهذا الصدد، خصوصاً وأن أيّاً منها لم يتخلف عن الكتابة في هذا الاتجاه. ولهذا نكتفي باستقراء بعض ما جاء في صحيفة «هآرتس» يوم الثلاثاء (٢١ أيار الجاري)، أي غداة تنفيذ العملية. واذا ما سجلنا ان تلك الصحيفة تحاول أن تتمثل رصينة وموضوعية يكون من السهل تصور ما جاء في صحف أخرى بينها وبين الرصانة والموضوعية بون شاسع.

أنشأت «هآرتس» افتتاحية حول العملية في ذلك العدد. قالت عنها انها تكليف اكثر انسانية من قبل ابناء شعب اسرائيل يطلبون استرداد ابناء سرقهم «العدو». وبدون تردد يحسم القرار للواجب. ومجدداً يشرع «العقل اليهودي» في مغامرة ناجحة الى «الجحيم الفلسطيني» ليحوز على الابناء ويفتديهم بثقة ويعيد البسمة الى أهلهم.

وفضلاً عن هذا تضيف الافتتاحية مسلمات وحشية جديدة جهدت الصحيفة لتزويقها. فقد أريد للعملية أن تربط المعادلة صحيحة بين البعد اليهودي وبين البعد الانساني وأن تحمل ضمناً تلك الأفكار الانسانية لفكرة «خلاص اليهود». لنقرأ معاً ما جاء في الافتتاحية حرفياً : «عمل وفد اسرائيل، في حقيقة الأمر، وأيديه مكبلة طوال الوقت وذلك تحت ضغط العائلات وبتأثير عدم مقدرة الحكومة على أن تتحمل ضغط علم النفس القومي الذي ينوء تحت عبء مجرد الفكرة بأن جنوداً يهود واقعون في أسر العرب. ان احساساً كهذا، في الطرف المعاكس، غير متمثل بالكثافة ذاتها لدى منظمة التحرير الفلسطينية. ان «صفقة التبادل» التي وافق عليها وفد اسرائيل أخيراً والتي أقرتها الحكومة بالاجماع هي نتيجة حتمية لانعدام التساوق هذا».

وتابعت : «ينبغي أن نكون جادين مع أنفسنا : في مفاوضات من هذا القبيل كفتا الميزان غير متوازنتين. وانعدام التناسب الصارخ بين عدد المخربين الذين خرجوا من السجن وبين عدد الجنود الذين استطعنا ان نفتديهم من الأسر لا يعكس خطأً في تكتيك التفاوض بل يعكس ضعفاً أساسياً في موقفنا استطاع العدو ان يستغله أيما استغلال».

واذا كانت هذه التعابير غير كافية للتبليغ بما اريد تبليغه فان يوئيل ماركوس يتكفل، في العدد ذاته، بتزويق تلك المسلمات الوحشية بأسلوب السهل المتنع.

كتب يقول : «لقد عمل الوفد الاسرائيلي، برئاسة شموئيل تمير، طبقاً لتوجيهات الحكومة وضغوطها. كما عملت الحكومة بتأثير ضغط العائلات والرأي العام، المسكون بحساسية فائقة وبأعصاب مشدودة جداً يولدها ظرف وقوع أسرى من عندنا في أيدي العرب. ولا يفهم من ذلك أنه تنعدم هناك. في الطرف الثاني، الحساسية تجاه أسراهم لدى اسرائيل حسبما يسود الاعتقاد عندنا. فهناك ايضا لا تنعدم ضغوط العائلات.. لكن بسبب طابع الأنظمة المغاير فان عتبة حساسيتهم تجاه أسراهم أقل انخفاضاً بكثير عما هي عليه في اسرائيل. ولقد استغل جبريل حساسيتنا تلك بشكل عيّاب ووحشي ومحكم»! (لاحظوا انه في الحالتين يجري انتفاء الحساسية الانسانية عند العرب بمنطق التسليم الغيبي المستفظع).

واضح ان هذه النظرة العنصرية الفوقية، التي تجعل العرب عن عمد لا يقيمون أي اعتبار للانسان العربي، تعكس نظرة دونية الى العرب متأصلة في الفكر الصهيوني وفي ممارسات جميع المؤدلجين به. ولا تعني سوى رفض أصحابها، ومَنْ معهم، الاقتراب من الشعوب العربية والوقوف ولو قليلاً على مسلمات حضارتها العريقة بنظرة موضوعية. انها نظرة عنصرية ترمي الى جعل العرب مجموعة من الوتش الأرذال القتلة. نظرة يراد بها أن تسعف عربدات حكام اسرائيل الدموية، منذ بدأوا صعودهم السياسي، بحق العرب.

ان هذه النظرة تغذيها الحروب وسياسة القوة التي ما انفك هؤلاء الحكام يرون «الحل» عبر منظارها. ويرفضون التسليم بواقع أنينهم.

وما من تفسير سوى التبشير لهذا «الحل» وراء مدّ الصحافة الاسرائيلية جمعاء لسنّها الى حد ابراز «وحشية» الفدائيين الفلسطينيين المفرج عنهم بتغييب مقصود، مصدره لؤم مدروس، للسبب وراء جعل حياة شعب بكامله حياة فداء وتضحية تصل حد الجود بالنفس والكامن في اصرار حكام اسرائيل، سلطة ومعارضة، على سياسة التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني !!

ان المأزق الذي يجد هؤلاء الحكام أنفسهم في شرنقته، في الخمس الأخير من القرن العشرين، هو هو الذي يدفعهم الى جنون يفوق كل تصوّر في تزويق المبررات الوحشية البدائية لاستمرار لصّ وطن الشعب الفلسطيني وحقوقه.

لماذا لم تسأل الصحف الاسرائيلية نفسها، حين رأت الى «وحشية» الفلسطينيين، ماذا كان يفعل الجنود الاسرائيليون في لبنان عندما وقعوا في الأسر ؟! هل كانوا في نزهة خلوية ؟!

يقيناً ان القضية ليست قضية مساءلة. انما القضية هي موقف تلك الصحف في تغييب الأبيض والأسود في الصورة. وفي التمويه على فالية الأفاعي التي أفاحت دم اليهود بمقدار ما أفاحت دم العرب ـ أعني الحروب التي أذكى نارها ويذكيها حكام اسرائيل.

ولو كان هذا الموقف، في آخر محك له، مقتصراً على صحف لا قبل لها بنقيضه لدوافع عدة لقلنا : لا جديد تحت شمس هذه الصحف ! أما حين تنسحب على وسائل الاعلام كافة فتصبح المسألة أشد خطراً.

فما اشد بؤس حزب يتمثل المعارضة، مثل «مبام»، حين تنطلق صحيفته «عل همشمار» (الثلاثاء ـ ٨٥/٥/٢١) في معارضة الدعاوى الآثمة المطالبة باطلاق سراح مجرمي عصابة الارهاب اليهودية مقابل اطلاق سراح الفدائيين الفلسطينيين من المنطلق المألوف المكرور عن المسلمات الوحشية السالفة الذكر : المساواة بين الطرفين ! هكذا بتلفيق واضح، وبدون جهد يذكر، وبأقل ما تستطيع من العمق الانساني.

لقد تركتنا تلك الصحف، التي تتمثل رصينة وموضوعية، مندهشين. قلقين. غاضبين. نبحث في قلوبنا عن حسرات ألم لم تكن لتثير اهتمامنا بهذه الحدّة من قبل. حسرات عبر عنها شاعرنا فيما مضى بقوله :

وضعوا على فمه السلاسل
ربطوا يديه بصخرة الموتى

وقالوا أنت قاتل !

أخذوا طعامه والملابس والبيارق
ورموه في زنزانة الموتى

وقالوا أنت سارق !

وهذه الحسرات تدعونا الى توكيد ان هذه المهازل لن تعبر الى جانبنا دونما جلبة، فانها تمسنا في الصميم. وتدعونا الى ان نلقي حصاتنا الصغيرة في بركة ماء تلك الصحف التي تتمثل رائقة لتثيرها فتبدأ بالغليان.

يبقى أن تبلغها حصاتنا. ان تبلغها يقظتنا الى نذير الشؤم المترتب على موقفها. وان يبلغها، ختاماً، نقر أصابعنا على بيتها الزجاجي الذي ترمينا من ورائه بحجارتها. فهل تستيقظ ؟!

﴿أنطوان شلحت﴾

□ الفاشية ليست حُكْراً على بلد □

□ لا، لسنا بصدد تعداد مزايا دولة اسرائيل «الفذّة». فالحكي ـ كما يقال ـ «مش مثل الشوف». كذلك لسنا بصدد نشر جراحنا «الفذّة» على واجهات العالم أو بالتعريف بالأملاح العربية، بما فيها الفلسطينية، والصهيونية والغربية التي تكويها. فأكل العصي ـ كما يقال ـ «مش مثل عدها». ولسنا، ايضا، في معرض تحليل شخصية الاسرائيلي واليهودي وحموله النسبي أمام طعن رماح المناخ الاقتصادي ـ السياسي ـ الاخلاقي وحتى الوجودي (من وجود). إنما كل شيء» هنا ـ والحق أقول لكم ـ فريدٌ بشكل فريد، بما في ذلك القائم بأعمال رئيس الحكومة والارهاب و«الطلائعية» و«الحق» والفاشية الخ الخ...

ولماذا كل هذه المقدمة نصف الوجدانية ؟

لنقول، لكل الذين يرغبون في الموت، موتاً طبيعياً، والعيش، عيشاً طبيعياً، يهود وعرباً، ان الفاشية ليست حكراً على ألمانيا النازية وايطاليا موسوليني وتشيلي بينوشيت ونيكاراغوا سوموزا وانما هي تترعرع وتتفشى، كالبكتيريا، حيثما وجدت مرتعاً خصباً. واشهدْ أن اسرائيل كذا !

ان التاريخ القريب الينا، قرب أنوفنا، يعجّ بالأدلة، غير القابلة للشك والتأويل، على دور «الاشتراكية الدمقراطية»، التي ينتظم في اطارها رئيس حكومتنا شمعون بيرس وحزبه، الدور المأساوي في صعود الفاشية في المانيا قبل الحرب العالمية الثانية وغيرها من البلدان واحراقها الأخضر واليابس، من اليهود وغير اليهود. وحسبُنا، هاهنا، أن نطرح سؤالنا المصيري: هل يستفيد حزب «العمل» الاسرائيلي من العبرة ويُفيد ؟!

لا أراني في حاجة الى التوقف عند كل تأمة صادرة عن زعماء الليكود، شميراً وشارونًا، أو غيرهم من أنصار «أرض اسرائيل الكبرى» و«العرب الى البلاد العربية». فتصريحاتهم الهستيرية، المفتقرة الى الحد الأدنى من المنطق السياسي والأعراف المتواضع عليها بين الشعوب، مفضوحة بدون أية واسطة لفضحها. ولا أراني في حاجة الى مقارعتهم، الحجة بالحجة، في كل ما يتعلق بالهستيريا الجامحة التي اصابتهم، عقب تنفيذ عملية تبادل الاسرى مع منظمة أحمد جبريل، والتي لا تزال تمسك بحناجرهم وأظافرهم، أعمق فأعمق، أوسع فأوسع. لكنما هنالك جملة من الملاحظات يجدر، بل ينبغي، تسجيلها. فليسمع كل المتشدقين بشعار «اسرائيل ـ واحة الدمقراطية».

● أولًا : ان اية محاولة للمساواة بين الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وبين أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي هي جريمة بحدّ ذاتها. قد يبلغ بنا الأمر حد التحفظ من هذه العملية او تلك من عمليات رجال المقاومة الفلسطينيين او غير الفلسطينيين. لكن القضية الاساس تبقى ضرورة التمييز، تمييزاً قاطعاً، بين المعتدي وبين المعتدى عليه. ويقيناً ان من ينجرّ وراء حجج أيديولوجيي الارهاب «اليهودي» ضد العرب، في هذا المجال، انما يوقع نفسه في شرك خطير.

● ثانياً : تشير الكثير من الدلائل الى ان حزب «المعراخ» الحاكم، «الاشتراكي الدمقراطي»، لم يتعلم شيئاً من التاريخ وأنه يميل نحو طأطأة الرأس والتوصل الى «حل وسط» مع الليكود، ومن لف لفه، يقضي بالتوصية بالصفح عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي. اننا نضم صوتنا، هاهنا، الى اصوات رجال القانون الاسرائيليين الذين يحذرون، بأعلى صوت، من مثل الاقدام على هذه الخطوة. اننا نحذر رئيس الحكومة وكل حزبه من مغبة التسجيل عليهما بأنهما شرّعا الارهاب ودوس القانون في اسرائيل.

● ثالثاً : ان دعوة القائم بأعمال رئيس الحكومة، شمير وشارون وكوهين افيدوف، وسائر أفراد الجوقة، الى الافراج عن أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي انما هي تماثل سافر وعلني مع هذا التنظيم وتشجيع جهوري لارتكاب الجرائم ضد العرب.

● رابعاً : ان خروج رموز الفاشية، الرسميين وغير الرسميين، بهذه الكثافة والهستيريا، في مختلف مدن ومستوطنات اسرائيل والمناطق المحتلة، يؤكد خطورة تدهور المجتمع الاسرائيلي الى الفاشية، بكل الحاح.

● خامساً : ان الموجة الفاشية الأخيرة، التي يبدو أنها لن تضع أوزارها قريباً، تستوجب فتح ملفات لا تعد ولا تحصى كان على المتشدقين بـ «واحة الدمقراطية» وبعض انصار الدمقراطية الاسرائيلية الحقيقيين الذين لا يزالون يغطّون في نوم عميق ان يعالجوها منذ زمان بعيد. وها إننا نعدد بعضها : أ ـ مدرسة الاحتلال التي تخرج «انبغاء» الفاشيين. ب ـ الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية المزمنة، التي تتغذى على سياسة الاحتلال والاستيطان والحرب وتغذي الحركات الفاشية. جـ ـ تفشي الافكار المغرقة في العنصرية في المدارس اليهودية ضد كل ما هو عربي. والقائمة لا تنتهي.

الفاشية، التي عانى اليهود من أحد اشكالها، خطر محدق فعلاً. اننا، العرب واليهود الدمقراطيين، ندرك اخطارها علينا. فهل يدرك حزب المعراخ، الحاكم، اخطارها عليه، حزباً وأفراداً ؟!

﴿فريد غانم﴾



*** تهنئة ***

الى الدكتور حنا ومها خوري بالمولودة البكر

«عرين»

مع أجل امنياتنا لها بحياة سعيدة في كنف والديها

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع بئر السبع



"الاتحاد" قبل ربع قرن

لماذا لا تنقل بلدية شفاعمرو البيادر بعد ان قررت ذلك ؟

حيفا - مكتب الاتحاد - ارسل الينا السادة فريد القسيس، خليل شلع، عبد الله الياس عطا الله، عيسى جروس، انيس الخورية وغيرهم من شفاعمرو رسالة يتحدثون فيها عن قضية البيادر في البلدة يقولون فيها:

ان وجود البيادر امام بيوتنا في موسم الصيف يضر بعيون الاطفال وبالصحة العامة بالاضافة الى الاضرار الاخرى.

وكان المجلس البلدي قد ألف لجنة فرعية من ثلاث سيدات لبحث هذه القضية فقررت الغاء البيادر داخل القرية. ولكن هذا القرار لم ينفذ.

واخيراً بحثت القضية مرة أخرى. وتألفت لجنة من البلدية لبحث امكانية نقل البيادر الى مكان خارج البلدة واعلنت البلدية قبل اسبوع تقريباً عن منع البيادر في البلدة. ولكن البيادر بقيت. ويظهر ان بعض المتنفذين في البلدة يعملون على عرقلة هذا القرار.

لذلك فنحن نرسل الى صحيفتكم هذه الشكوى لاطلاع الرأي العام.

ويقول مراسلنا الذي تحدث مع احد هؤلاء المواطنين ان سكان الحي المتضررين من البيادر لا يريدون الاضرار بمصلحة احد ويعتقدون ان على البلدية ان تنظم امر البيادر في مكان مناسب خارج البلدة لان وجودها في حيهم يضرهم ويضر بعائلاتهم ضرراً بالغاً.

(«الاتحاد» ١٩٨٥/٥/٢٤)

سبعة توائم دفعة واحدة!

● أورانج (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - أشار متحدث مستشفى اورانج بولاية كاليفورنيا الى ان امريكية تبلغ الثلاثين من العمر وضعت سبعة توائم، يوم الثلاثاء الماضي، بالمستشفى الا أن أحد التوائم السبعة وهي أنثى فارقت الحياة.

وقد أشترك فريق طبي قوامه ٢٦ شخصا في اجراء عملية الولادة التي تمت بطريقة القيصرية وأسفرت عن أربعة ذكور وثلاث اناث. ولم تذكر أية تفاصيل تتعلق بوزن التوائم الذين كتبت لهم الحياة والذين وفقا لما ذكره المتحدث ويتمتعون بصحة جيدة بالنسبة لفترة حمل استغرقت ٢٨ أسبوعاً. وأضاف ان الأم على خير ما يرام.

وكانت الأم باتريسيا فروستاس التي رزقت من قبل بطفل يبلغ عاما من عمره قد عولجت بالهرمونات لزيادة خصوبتها ونقلت الى المستشفى منذ الخامس والعشرين من شهر مارس (اذار) الماضي. وقد قررت الزوجة وزوجها بيع قصة حياتها وتلقيا العديد من العروض من مختلف جهات النشر.

وجاء في كتاب جينس للأرقام القياسية ان الرقم القياسي في وضع التوائم تم تسجيله في استراليا في عام ١٩٧١ حيث وضعت امرأة تسعة اطفال لم يعش احد منهم اكثر من ستة ايام.

وقد ندر جدا أن عاش اطفال في حالات وضع توائم ستة. واشار كتاب جينس الى أنه حدثت حالة وضع سبعة توائم في كل من جنوب افريقيا في عام ١٩٧٤ وفي ايطاليا في عام ١٩٨٠ وفي بريطانيا في عام ١٩٨٣.

هل سيشفي مهرجان الاغنية الدولي جراح لبنان ؟

● تستعد قلعة جبيل المدينة الاثرية الخالدة على شاطىء لبنان الشمالي لاستقبال المهرجان الدولي للاغنية في سبتمبر القادم ويؤكد سامي كلارك ممثل لبنان في الاتحاد الدولي لمنظمي المهرجانات بان عدد المغنين المشتركين في هذا المهرجان حتى الان يتعدى العشرين ويمثلون امريكا وفرنسا وايطاليا وانجلترا والمانيا ومالطا وهولندا وبولونيا وايرلندا ونيجيريا وغيرها.

عادل امام بين المسطول والقنبلة

●● عن قصة لنجيب محفوظ وانتاج واخراج اشرف فهمي يقوم "عادل امام" ببطولة فيلم "المسطول والقنبلة" الذي تدور قصته حول شاب من شباب الثورة اصابته بعض التصرفات بالاحباط فادمن المخدرات.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

موسكو :

أضواء على المهرجان

● التفاهم المتبادل في المهرجان ●

□ قال سناء أبو شقرة سكرتير مجلس السلام العالمي لمراسلنا:

- نحن نعتبر ان المهمة الرئيسية لنا في التحضير للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة في موسكو هي جلب أكبر عدد ممكن من الجماهير الواسعة من الشبان والشابات الذين يساهمون اليوم في حركة أنصار السلام للانخراط في عملية المهرجان.

وأكد قائلاً: - نحن لا نتفق مع الرأي القائل بأن الشاب النشيط في حركة أنصار السلام في الولايات المتحدة، مثلاً، لا يمكن أن تهمه حركة أنصار السلام في اوروبا الغربية... ●

اننا نعيش على كوكب صغير، وان أي انعطاف خطير للأحداث في أية بقعة منه قد تثير عواقب للبشرية جمعاء لا يمكن تفاديها. ان النضال في سبيل السلام ونزع السلاح لا ينفصم عن النضال من أجل المساواة القومية في الحقوق والتحرر الاجتماعي والتطور... ينبغي النضال معاً ضد قوى الامبريالية. كما ويناشدنا بذلك شعار المهرجان الثاني عشر - «من أجل السلام والصداقة والتضامن ضد الامبريالية».

● البرنامج الطلابي للمهرجان ●

ستكون جامعة موسكو مقراً للمركز الطلابي الدولي لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر.

ان شعار المهرجان «من أجل التضامن المعادي للامبريالية وفي سبيل السلم والصداقة» هو المقدمة لمناقشة مسائل المنظمات الطلابية في النضال من أجل السلام والدفاع عن حقوق الشبيبة الدراسة ونضال الطلاب من أجل التعليم الدمقراطي.

وستجري لقاءات الطلاب حسب الاهتمامات المهنية في اطار البرنامج الطلابي. فمثلاً يستطيع طلاب المعاهد التكنيكية التعرف ببعضهم البعض ومناقشة دائرة واسعة من المسائل في معهد مهندسي السكك الحديدية في موسكو. وستناقش المسائل الزراعية في أكاديمية تيميريازيف الزراعية.

ومن الطبيعي الا تقتصر صلات المشتركين في البرنامج الطلابي على الاهتمامات المهنية. ومن حق المشتركين في جميع اللقاءات، ومن بينها اللقاء في المركز الطلابي الدولي مع الطلاب المتدينين، أن يناقشوا أياً من المواضيع مناقشة حرة. وسيشترك تلاميذ الصفوف العليا وطلاب المعاهد المهنية - التكنيكية والمدارس المهنية في البرنامج الطلابي للمهرجان، كما اشتركوا في المهرجانات السابقة.

وسيلتقي الشباب مع كبار العلماء السوفييت ورواد الفضاء ورجال الفن والثقافة والرياضيين، ضمن البرنامج الطلابي. وبامكان ضيوفنا مشاهدة معرض الابداع العلمي - التكنيكي «طلاب بلاد السوفييت - للاقتصاد الوطني» الذي سيفتتح أثناء المهرجان.

(عن «أنباء موسكو» ٨٥/٥/١٢)

ЗА АНТИИМПЕРИАЛИСТИЧЕСКУЮ СОЛИДАРНОСТЬ, МИР И ДРУЖБУ
XII·МОСКВА·1985
ПОЧТА СССР
45к

اصدر البريد السوفييتي هذا الطابع الذي صممه الفنان ميرون لوكيانوف بمناسبة المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

نحو مهرجان الفن القطري الاول في «النّاصرة»

● الناصرة - لمراسل خاص - تقيم المؤسسة الشعبية للفنون بالاشتراك مع فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني مهرجاناً فنياً تحت شعار «مهرجان الفن القطري الأول» ويستمر على مدى ثلاث ليال (٧ و٨ و٩ من شهر حزيران المقبل).

سيكون المهرجان بمثابة مسابقة بين الفرق المشتركة فيه وهي من مختلف المدن والقرى العربية حيث تختار الفرق الفائزة الثلاث وتقدم لها جوائز تقديرية، وسنشرف على المسابقة - بالاضافة الى الجمهور - لجنة محكمين مكونة من لجنتين الأولى للغناء وتتكوّن من الاساتذة: ميشيل ديرملكنيان ويوسف الحل ومارون أشقر، والثانية للرقص الشعبي وتتكوّن من الاساتذة: داوود عيلبوني وعفيف بدران ومجيد أبو ركن.

سيكون افتتاح المهرجان في الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الجمعة ٨٥/٦/٧ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة حيث تقدّم أمسيات المهرجان الثلاث.

وعلمنا أن المشرفين على ادارة المهرجان أرسلوا عدة رسائل الى مختلف المؤسسات والمدارس، يدعونهم فيها لحضور افتتاح المهرجان، وانهم يدعون جميع المواطنين لحضور افتتاح المهرجان الذي تقدم فيه كلمات قصيرة يلقيها ممثلو: المؤسسة الشعبية للفنون وفرقة احياء الفولكلور وبلدية الناصرة. وستقدم - في الافتتاح - كذلك، قصائد زجلية للشاعر الشعبي عوني سبيت، ووصلة غنائية تقدمها فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني بالاشتراك مع أمل مرقس. ومسرحية «آه يا زمن» يقدمها «مسرح الخلود» التابع لنادي الكشاف الاسلامي - في الناصرة. وقد أعلن المشرفون على المهرجان ان الدعوة لافتتاح المهرجان عامة وبامكان كل مَن يرغب الحضور.

تلي الافتتاح، الأمسية الأولى - في الساعة الثامنة مساءاً - وتشترك في احيائها فرقة الطليعة للانشاد الوطني - عرابة، وفرقة السنابل الذهبية للرقص الشعبي - طرعان، وفرقة شباب جبهة دبورية للانشاد الوطني - دبورية، وفرقة جت للرقص الشعبي - جت المثلث.

(انظر برنامج المهرجان في دليل المهماز).

هل تعلم ؟

● بصمات الاصابع بين العلماء:-

ما هي البصمة ؟

البصمة هي خطوط بارزة تحاذيها خطوط اخرى منخفضة تأخذ اشكال مختلفة على جلد اطراف الاصابع والكفين من الداخل. وهذه الخطوط تترك طابعها على كل جسم تلمسه وخاصة الاسطح الملساء، ويساعدها على ذلك ما يفرز من العرق المكون من حوالي ٩٩٪ ماء، ١٪ أملاح ودهون، وتزداد كمية العرق نتيجة الانفعال النفسي.. ويزداد الانفعال عند ارتكاب الشخص لجريمة ما غالبا.

● هل تتغير البصمة ؟

لن المدهش حقا ان يولد الانسان ليحمل معه بصمته الفريدة، وينمو ويكبر وتظل بصمته على شكلها دون حدوث أدنى تغيير حتى مماته، فتتكون بصمات كل انسان في مراحله الجنينية وتظل كما هي مدى الحياة ما لم يطرأ عليها طارىء.

● هل تتلاشى البصمة ؟

قد تتلاشى البصمة اذا أصيب الانسان بمرض جلدي مثل الجذام الذي يصيب طبقة الجلد فيؤدي الى استواء الخطوط البارزة بالخطوط المنخفضة.

قد تتاكل طبقة الجلد وما تحمله من خطوط البصمات نتيجة استخدام اليدين في مواد كيمائية تؤثر على طبقة البشرة.

او قد يتلف احدى أعصاب اليد المتصل بتلك الخطوط فتتلف البصمات وقد نشر في مجلة العلوم التطبيقية بشيكاغو بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٥٨ ان احد الاشخاص اصيب بجرح عميق في يده اليسرى بسبب قطعة من الزجاج ادت الى اصابة عصب نتج عنه تلف كامل ببصمات اصابع ثلاث هم الابهام والسبابة والوسطى، بينما ظلا الاصبعين الاخرين البنصر والخنصر دون اي تغيير.

● هل يستطيع الانسان تغيير بصماته ؟

حاول كثير من المجرمين تغيير اشكال بصماتهم وذلك باحداث جروح بها.. وقد وجد انه عند اصابة طبقة الجلد الخارجية، سرعان ما تلتئم الجروح ثانية وتعود البصمة الى شكلها الأصلي.. اما اذا كانت الجروح عميقة واصابت طبقة ما تحت الجلد.. فعند التئام هذه الجروح تترك اثارها كعلامة مميزة تضاف الى البصمة لتزيد من فرص التعرف على صاحبها.

● البصمة.. والعمر!!!

توصل العلماء الى تقدير تقريبي لعمر صاحب البصمة المتروكة. ومن المعروف انه كلما ينمو الانسان تكبر معه بصمته وقد حاولوا تقدير عمر الانسان بتحديد مساحة البصمة وكذلك بعدد الخطوط الموجودة في وحدة القياس وهي ٠،٥ سنتيمتر مربع. وقد توصلوا الى معرفة ان عدد الخطوط الموجودة في وحدة القياس تقل كلما تقدم السن وقد وجدت أنها حوالي ١٢ خطا في السن ما بين ١٢،٩ سنة وهي حوالي ١١ خطا في السن ما بين ١٦،١٣ سنة ثم تصبح حوالي ١٠ خطوط في السن ما بين ٢١،١٧.. وهكذا تقل عدد الخطوط الى ان تصبح حوالي ٩،٦ خطوط في البالغين. اما بالنسبة للمسنين فلا يتغير العدد بصورة ملحوظة ولكن الخطوط نفسها قد يصيبها انكماش.

المركز الثقافي البلدي - الناصرة
حركة النساء الدمقراطيات - الناصرة

هام للأطفال

على شرف يوم الطفل العالم

يعلن المركز الثقافي البلدي - الناصرة - بالتعاون مع حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة عن تنظيم :

معرض رسومات للاطفال

من سن ٦ سنوات حتى ١٥ سنة

* على كل طفل يود الاشتراك في المعرض ان يقدم من ٥ - ١٠ رسومات.
* لجنة تحكيم خاصة ستقوم باختيار الرسومات المناسبة للمعرض.
* اخر موعد لتسليم الرسومات ٨٥/٦/٦،٥ في المركز الثقافي البلدي ما بين الساعة الرابعة والسادسة بعد الظهر.

الجمعة ٥ رمضان ١٤٠٥ هـ ٢٤ ايار ١٩٨٥ م	ساعة	دقيقة	السبت ٦ رمضان ١٤٠٥ هـ ٢٥ ايار ١٩٨٥ م	ساعة	دقيقة
● امساك	٣	٣١	● امساك	٣	٣١
● فجر	٣	٥١	● فجر	٣	٥٠
● شروق	٥	٣٧	● شروق	٥	٣٧
● ظهر	١٢	٤٨	● ظهر	١٢	٤٨
● عصر	٤	٢٩	● عصر	٤	٢٩
● مغرب	٧	٤٢	● مغرب	٧	٤٣
● عشاء	٩	١٦	● عشاء	٩	١٨

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

○● إعداد: عاطف محمود مناع ووصال محمود مناع - مجد الكروم ○●

الكلمات الافقية:
١) ممثلة مصرية
٢) مجلة فلسطينية تصدر في المهجر
٣) بحر - الاسم الاول لكاتب فلسطيني (مبعثرة)
٤) شاع - قهوة - نعم بالايطالية
٥) منصب حكومي - مشى
٦) تضيء (مجزومة) - جواب - من السلم الموسيقي
٧) لمس - مبعوث رسمي (معكوسة)
٨) والده + عكس الحلو
٩) اسم علم مذكر + لمعان

الكلمات العمودية:
١) حرف + عاصمة عربية + الاسم الاول لادبية فلسطينية
٢) اسم علم مذكر + حرف
٣) ثلثا تام - كلس - قوة حسابية
٤) تجمع - القاء
٥) عاشق - ناعم وطري
٦) سنم + اداة نصب - الة موسيقية + قلب
٧) حرف + للتعريف - سهر
٨) من حالات البحر - غمّ - سقي
٩) مطربة لبنانية

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:
١) افريقيا
٢) رملة + أ
٣) لم - مكر - دو
٤) هل - امس
٥) لحمره - سميك
٦) اوس - وحل
٧) رد - يلح - تو
٨) تلاحق
٩) نابلس + ند

الكلمات العمودية:
١) المقار
٢) محمود
٣) فر - ل + سر - تا
٤) رمم - حلب
٥) يلكم - حلال
٦) قهر - يحس
٧) يا - امل - فن
٨) دم + يمن
٩) موسكو + ود

قداس وجناز الأربعين

صبحي والياس وحنا وحسيب وأديب وسهام وعموم آل ابو رحمون وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عبد الله سليم ابو رحمون

(أبو صبحي)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٥/٢٥ في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز